العدد ٣٨١ الأحد ١٨ يناير سنة ١٩٤٢ ١٠ مليمات

آخر ساعة المصورة



(سرى باشا) : أنا شايف البدلة محتاجة لشوية تصليح ...؟

(الترزية) : أبوه ... دى لازمها توسيع !!

يعجبنى



الاستاذ حافظ بك عوض حين يكتب عن ذكرياته



والدكتور طه حسين "بك" حين يشتبك فى مناقشة مع الاستاذ توفيق الحكيم



والاستاذ عبد القادر المازنى حين يكتب عن غرامياته



والاستاذ عباس محمود العقاد حين يسب ويلعن جميع خلق الله بدون استئذان وبدون بيان الاسباب

نسبة الصحفيين المخلصين ونسبة الصحفيين المنافقين

كنت مدعوا لتناول الغداء عند وزير سابق ، ودار الحديث حول الصحافة والصحفيين وحول الرأى العام وقوته . وحول مكانة الصحافة وجلالها عند طائفة الحكام وطبقات المحكومين.

وقال الوزير السابق انه يعرف صحفيا طاف بكل الاحزاب وأيد وناصر كل الزعماء واحدا بعد واحد ، ولكن ... لما لم يحقق له أحد منهم مطامعه التى لاتفرغ ، أعلن أنه «مستقل» ! ويعرف صحفيا آخر أيد عدلى وثروت ومحمد محمود واسماعيل صدقى وخاصم الوفديين وناصبهم العداء فى عهود الانقلابات السابقة الى أن أمضيت للمعاهدة الانجليزية المصرية واعتقد الصحفى المذكور ان زمن الانقلابات قد مضى وراح وان دولة الوفد سوف تقوم فانضم الى الوفديين وأصبح وفديا يشار اليه بالبنان ...

ويعرف صحفيا ثالثا كان وفديا لايشق له غبار ، ولكن الوفد لم يستطع أو لم يهتم باشباع جميع مطامعه فانقلب على الوفد وراح يقدح فى زعماء الوفديين الذين كان يرفعهم فيما مضى الى مصاف القديسين

ويعرف ... ويعرف ... وراح الوزير السابق يعدد ويقص ويروى النادر الطريف

وقال احد المدعوين انه يعرف صحفيا يحرق البخور أمام كل رئيس وزارة وكل وزير .. لتحقيق أغراض أصدقائه وذويه

والتفت الى المتكلم وقال : ثم تطلبون منا أن نحترم الصحافة وان تكون لها كلمة ومكانة عند الرأى العام ؟ ! لقد كان لصحافة الجيل الماضى هذه المكانة فكانت المقالة الواحدة تقيم البلد وتقعدها ، ولكن أين اليوم الكاتب الذى يستطيع ان يقيم البلد ويقعدها ولو كتب ألف مقال ؟ وليس معنى هذا ان البلد قد خلت من الكتاب الشرفاء النزيهين ولكن معناها أن ايمان البلد بالصحافة والصحفيين قد ضعف أو زال ...

ثم عاد الوزير السابق يقول : ان الجيل الماضى لم يعرف ـ كما عرف أبناء هذا الجيل الحاضر ـ كتابا مدحوا ثم انقلبوا يذمون من مدحوا ... أو ذموا وقدحوا ثم انقلبوا يمدحون ويحرقون البخور ... ان فى مصر اليوم كتابا أعلاما مبرزين ولكن أين منهم الذى يستطيع ان يهز البلد كما كان يهزها مصطفى كامل أو على يوسف أو عبد العزيز شاويش وفى مصر اليوم عشرات وعشرات من الصحف والمجلات وعشرات بل مئات من الصحفيين ولكن كم عدد المخلصين منهم وكم عدد المنافقين وكم عدد الذين يكتبون عن ايمان وعقيدة وكم عدد الذين يضاربون بالعقيدة ويتاجرون؟

صحافة الجيل الماضى كانت قليلة القراء كبيرة المكانة

وصحافة الجيل الحاضر كثيرة القراء ضعيفة المكانة

هذا هو الفرق بين الصحافتين ولعلك عرفت الآن أسباب الضعف هنا وأسباب القوة هناك

* * *

وكان طبيعيا بعد هذا أن نستعرض أسماء الكتاب الصحفيين الذين يكتبون فى السياسة وينطقون أو يزعمون انهم ينطقون بلسان الاحزاب . . .

استعرضنا الاسماء ومضينا نضع كلا منهم تحت «خانة» من الخانات ... مثلا هل فلان وفدى مخلص عن عقيدة أو وفدى لمصلحة ؟ وهل فلان مستقل حقيقة أو مستقل لأن

(البقية على صفحة ٢٧)

عبد الحميد بدوى

وهل هو يوسف الجندى رقم ٢ ؟

قلنا لصاحب السعادة عبد الحميد بدوى باشا: فى البلد اشاعات كثيرة حولكم فهل عندكم شىء تودون ان تفضوا به للرأى العام ؟

قال سعادته انه لايهتم بالاشاعات

قلنا له : احيانا تكون هناك اشاعات يحسن اهمالها وعدم الاهتمام بها ، ولكن هناك اشاعات أخرى قد يكون من الصواب الرد عليها وتكذيبها خصوصا اذا احاطت بها ملابسات وظروف ، فاستقالتكم مثلا قد تعطى هذه الاشاعات . . .

ولكن سعادته قاطعنا قائلا : لا أريد ان اقول شيئا لأننى لا احب ان اجعل من شخصى موضع نزال بين الصحف أو بين الاحزاب ، ولقد كان هذا موقفى بالأمس ، وهذا هو موقفى اليوم وغدا

ولكنه قال ..

اعتكف عبد الحميد بدوى باشا فى داره بالقاهرة ثلاثة ايام على أثر عودته من رحلته النيلية وذلك بسبب زكام ، وزاره كثيرون من اصدقائه واخصائه ، ويروى بعضهم ان سعادته كان يقول لهم : (لقد شيعت بطائفة كبيرة من الاشاعات الثقيلة)



جبتك ياعبد المعين تعيني

لقيتك ياعبد المعين تنعان

يوسف الجندى رقم ٢

وحدثنا احد اصدقائه فقال ان عبد الحميد بدوى هو يوسف الجندى رقم ٢ ، وسوف تظهر غدا – فى القريب أو البعيد – براءة عبد الحميد بدوى من كل ما اتهم به كما ظهرت براءة المغفور له يوسف الجندى مما اتهمه به خصومه وحساده فى عام ١٩٣٧

هل هو غبى ؟

وقال لنا مستشار بمحكمة الاستئناف – وهو من زملاء عبد الحميد بدوى باشا فى الدراسة – قال لنا ان هذه الاتهامات التى وجهت تلميحا وتصريحا الى عبد الحميد باشا اذا صحت فلا يمكن أن يكون صاحبها وفاعلها الا رجلا غبيا أو على الأكثر نصيبه من الذكاء اقل من القليل ، فهل عبد الحميد بدوى كذلك ؟ وهو المشهود له بالذكاء وسعة الحيلة وسلامة الادراك

حملة . . .

وسمعنا من زميل صحفى متصل بوزير المالية المستقيل أن وراء الحملة ضد عبد الحميد بدوى موظفا كبيرا معروفا وانه هو الذى أوعز بالحملة وغذاها لسبب واحد وهو أن العلاقات كانت سيئة جدا بينه وبين الوزير المستقيل ، وكان يعتقد كذلك ان عبد الحميد بدوى يسعى الى اقصائه من منصبه

تصريح آخر

وقال لنا آخرون انهم سمعوا نقلا عن عبد الحميد بدوى باشا انه قال : « كل انسان غير معصوم من الخطأ وكلنا معرضون للقيل والقال ولكننى لم اقع فى شىء مما وقع فيه سواى »

دفاع ...

ويقول اصدقاء بدوى باشا ان كل ما اتهم به غير صحيح

(أولا) : فهو لم يعين فى وزارة المالية احدا من اقاربه أو من محاسيبه كما يقولون، وهم يطلبون ممن يزعمون ذلك أن يذكروا



علموه كيف يجفو لجفا



ليلة رأس السنة ؟ !

(تحتفل اليوم مشيخة الازهر برأس السنة الهجرية)

(بنت الذوات) : من فضلك ياسيدنا الشيخ المتر دوتيل بتاعكم فين ؟.. كنت عايزه احجز طرابيزه لى ولأصحابى علشان حفلة رأس السنة على شرط تكون قريبه من محل الاوركسترا

اسم شخص واحد من اقاربه عينه بدوى باشا فى وزارة المالية أو رقاه الى درجة أو... الخ

(ثانيا) : مسألة تعيين زوج كريمته الدكتور الطوبجى فى شركة السكر..لادخل لبدوى باشا بها فهو لم يتدخل ولم يتوسط فى تعيينه.والذى يسأل عن ذلك هو سعادة محمد محمود خليل بك لأنه يعرف تفاصيل المسألة ويستطيع أن يجيب بما حدث تماما

(ثالثا) : اما تعيين ابن شقيقه فى شركة قناة السويس فقد كان نتيجة امتحان مسابقة عقدته الشركة للذين تقدموا للوظيفة الخالية وكانوا كثيرين . ولقد نجح ابن شقيق بدوى باشا وكان نجاحه بتفوق كبير

ومع ذلك فأين هو الوزير أو رئيس الوزارة الذى لم ينتهز فرصة وجوده فى الحكم لكى يعين ابنا أو قريبا أو محسوبا له فى وظائف الحكومة ؟ وهناك رؤساء وزارات ووزراء سابقون قفزوا بأبنائهم واقاربهم درجات ودرجات وتخطوا بهم رؤوس الاكفاء ولم تقم مثل هذه الضجة ولا نصفها فلماذا عبد الحميد بدوى بالذات ؟

(رابعا) : كل ماقيل عن حدوث خلاف بينه وبين احد الوزراء غير صحيح لأنه كان معهم اخا وزميلا ولم يسمع فى يوم من الأيام انه حدث سوء تفاهم بينه وبين احد الوزراء كما ان حسين سرى باشا نفسه كان يثق كل الثقة فى مقدرة بدوى باشا وكفاءته .

* * *

هذه هى خلاصة الدفاع الذى يتقدم به اصدقاء وزير المالية المستقيل ، ويبدو لنا نحن — ونقولها بصراحة — ان فيه شيئا من التكلف . . والنقطة (القوية) فى الدفاع كله هى ان عبد الحميد بدوى باشا — اذا صح مانسب اليه — لم يعمل شيئا لم يسبق ان عمله سواه، فعلام اذن كل هذه الضجة والضجيج؟

وبعد فان الاتهامات والاشاعات لا تكفى وحدها لدمغ رجل بأنه كذا وكيت اذ لابد من قيام الدليل خصوصا اذا تعلق الأمر بموظف كبير فأين هو الدليل ؟

هذا هو السؤال الذى يضع اصدقاء بدوى باشا تحته خطا عريضا ...

وهذه المجلة تفتح صفحاتها دائما للدفاع كما تفتحها للاتهام

تنبؤات

عام ١٣٦١ هجرية

(١) . هتلر ينتحر

(٢) . يعود الوفد إلى الميدان أقوى مما كان

(٣) . فضائح مالية خطيرة بطلها مالى مشهور

(٤) . أزمة تموين تشتد ثم تخف ثم تزول

(٥) . يختفى من ميدان السياسة كبراء معروفون

فلكى لا يقصد الاعلان



طول ماانت جنبي
لا يعرف الهم قلبي



رئيس الوزراء والحاكم العسكرى ووزير الداخلية والمالية ومشرف على التموين
سبع صنايع فى ايدينا ...



(مدير مجلس ادارة شركة السكر)
سل النجوم ايا عبود عن سهرى ...



(بعد نجاحه في استجواب التموين)
فتح يابنى فتح شوف مين بيكلمك

على المسرح السياسى

حول التعديل الوزارى

قلنا فى العدد الماضى ان الدوائر الحكومية والبرلمانية تكاد تجمع على القول أن مدة وجود رئيس الوزراء فى مركز وزير المالية ستطول ونقول هنا انه فى يوم الاثنين الماضى وبعد انتهاء مجلس الوزراء اجمع الوزراء دستوريين وسعديين ومستقلين على القول انه لم يجر كلام عن التعديل الوزارى فى هذا الاجتماع .

وتبرع احدهم بالقول انه تلى عليهم النص الأخير لكتاب استقالة عبد الحميد بدوى باشا وفيه ذكر لما سبق ان ابداه نحوه صاحب الجلالة الملك من عطف ورعاية وقد انتهى كتاب الاستقالة دون ذكر أى سبب لهذه الاستقاله .

وقال الوزير المشار اليه ايضا انه عرض اقتراح لتعيين وزير الدفاع وزيرا للمالية وتعيين وزير الوقاية وزيراً للدفاع فلم يلق هذا الاقتراح اى اعتراض من احد

وسئل هذا الوزير — وهو دستوى — عن صحة مايقال وهو أن السعديين يريدون ان يكون وزير المالية واحدا منهم فقال : ماقالوش لنا حاجه من دى واذا كانوا عايزين المالية فاحنا ناخد الداخلية

* * *

وفى يوم الثلاثاء الماضى سأل احد مندوبى الصحف رئيس الوزراء ماذا تم فى التعديل؟

فسأله دولته : تعديل ايه ياشاطر ؟

قال الصحفى : التعديل الوزارى ياباشا

قال رئيس الوزراء : ومستعجل ليه ؟

قال الصحفى : انا مش مستعجل بس يمكن مصلحة العمل هى اللى تستعجل

ورد رئيس الوزراء قائلا : العمل ماشى ولا فيش حاجة متأخرة فليه العجلة ، نهارك سعيد ...

* * *

ولم يمض على هذا الحديث غير ساعات معدودات حتى عرف فى الدوائر الرسمية بدار الرياسة ووزارة المالية انه قد اعد بالفعل مشروع مرسوم ملكى بتعيين صبرى باشا وزيرا للمالية موقتا وبقبول استقالة بدوى باشا وقد صدر هذا المرسوم بالفعل

* * *

وعلى كل حال فالمعروف انه دولة رئيس الوزراء لا يميل الى التوسع فى حركة التعديل ولا يرى صواب دخول وزراء جدد خصوصا وانه هناك رغبة سامية سبق انه ابديت بخصوص صواب انقاص عدد الوزراء ... لا لازيادتهم فى الوزارة

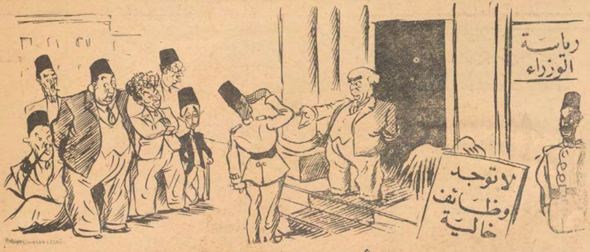
استقال الدكتور عبد الحميد بدوى باشا، وخلا باستقالته منصب وزير المالية

وجاء السؤال : من يخلفه فى وزارة المالية ؟ وهل يكون سعديا او دستوريا او مستقلا ؟

واقترح الدستوريون ان يستقيل وزير مستقل آخر حتى يخلو مقعدان من مقاعد الوزارة فيعين فى احدهما دستورى وفى الثانى سعدى وتكون قسمة عادلة ..

وينقص عدد الوزراء المستقلين اثنين وهو مالا يسهل الاتفاق عليه

وبينما الحديث فى هذا ومثله أبدى معالى



أزمة ... العيش !

(—) : ايه الزحمه دى ياشاويش ؟ . .

(—) : دول يا افندم ... عايزين ياكلوا ... عيش !

عبد القوى احمد باشا وزير الوقاية رغبته الحارة الاكيدة فى الراحة والاستجمام وقال مامعناه ان لاعمل له الآن فى وزارة الوقاية أو على الأصح ان "العمل فيها يمكن ان يقوم به أى مرؤوس ، وان اعتماد المليون جنيه الذى كانت تبرعت به الحكومة البريطانية قد نفد وان ... وان ....

وانتهز الدستوريون هذه الفرصة وقالوا : عظيم . لقد حلت الأزمة نفسها وهذا هو الوزير المستقل المطلوب . . .

أى المطلوب ان يستقيل لكى يخلو مقعدان فى الوزارة

ولكن دولة حسين صرى باشا رجا من وزير الوقاية أن يبقى وان لايفتح الآن هذا الباب ، باب الاستقالة والتعديل والتبديل !

السعديون

وذهب بعض كبار السعديين الى الدكتور احمد ماهر باشا وتحدث اليه فى وجوب تولية احد السعديين لوزارة المالية أو الداخلية أو . . .

ولكن الدكتور ماهر باشا لم يشجع الزائرين على المضى فى الحديث وشخط فيهم وقال مامعناه : « وهل هذا وقته ! العالم فى إيه واحنا فى إيه ؟ ! دعوا الآن كل شىء كما هو ! »

ولكن هـذا الكلام أو هذا الرأى لم يرض حضرات الأقطاب الزائرين !

احتكار الكراسى

وفى الحزب السعدى فكرة قديمة ترمى الى عدم احتكار المناصب الوزارية ، حتى لاتكون وقفا على أشخاص معينين

وقد انتهز أصحاب هـذه الفكرة فرصة التفكير فى التعديل الوزارى فأثاروا هذا الموضوع فى خلال الاسبوع الماضى

الدستوريون

١ : اختلف الاحرار الدستوريون وظهر للعيان وللدوائر الرسمية والحزبية انقسامهم فى اول هذا الأسبوع وبلغ عدد المعارضين ٣٢ من الشيوخ والنواب . ويضم هـذا المعسكر رشوان باشا محفوظ وتوفيق بك خليل وعبد السلام عبد الغفار بك وجمال العبد والشيخ سيد رضوان وسليم جابر .. الخ

ويضم المعسكر الآخر وزراء الحزب وباشواته و . . .

وبقى حفنى بك — ودائما حفنى بك — على الحياد ولكنه حياد من النوع اياه

٢ : الخلاف ـ كما هو معروف ـ يقوم على اساس تمسك المعارضين برياسة عبدالعزيز فهمى باشا ونيابة الرياسة لخشبة باشا وعدم رضائهم او اعترافهم بالوضع الجديد

٣ : سمعنا فى آخر لحظة أن مساعى التوفيق كادت تنجح وان اجتماعا عقد مساء الثلاثاء مهد لهذا التفاهم

٤ : لمع اسم حفنى محمود بك وارتفعت اسهمه فى الدوائر الرسمية . وقيل إن الدكتور عبد الرحمن عمر بك قد يحتاج الى راحة طويلة بعد المرض الفجائى الذى أصيب به

عند عبد العزيز فهمى باشا

ذهب فريق من الدستوريين يتحدثون باسم ٣٢ شيخا ونائبا ويحملون ورقة بامضاءاتهم الى معالى عبد العزيز فهمى باشا وامضوا معه ساعة فى داره ودار بينهم حوار طويل نقتبس منه الجزء الطريف التالى :

— انتم عاوزين إيه ؟

— عاوزين معاليك الرئيس وخشبة باشا نائب الرئيس . . .

— والله انا احترت طيب دبرونى اعمل إيه ؟ غرضكم يبقوا اثنين نائبين للرئيس ؟

— ياباشا قانون الحزب قال نائب الرئيس واحد موش اثنين !

— يعنى غرضكم نعدل القانون ونخليهم اثنين ؟

— غرضنا انك الريس وخشبة باشا نائب الريس وبس وكان الله يحب المحسنين

عند رئيس الوزراء

وخرجوا من عند معاليه وزاروا فى اليوم التالى دولة صرى باشا

ومن طريف ماحدث ان دولته سألهم

— انتم عددكم كام ؟

قالوا ٣٢ ... فعاد يسألهم :

— منهم كام واحد كدا وكدا ؟

ولم يفهموا معنى كدا كدا او لعلهم تظاهروا بأنهم غير فاهمين !

وبعد يوم واحد اتضح ان معظم الـ ٣٢ كدا وكدا ومن هنا بدأ الوئام يحل محل الخصام

معالى الرئيس

والوزراء الدستوريون يقولون ان صحة معالى رئيس الحزب قد تحسنت كثيرا وأن معاليه الآن يستطيع أن يحرك يده

ورفع أحد الوزراء ذراعه اليمنى الى صدره ثم الى رأسه ليمثل لنا كيف يحرك عبد العزيز فهمى باشا يده ... أتم الله عليه نعمة الشفاء

عبد الحميد بدوى باشا

أبدى سعادة وزير المالية المستقيل رغبته فى اعتزال منصب رئاسة أقلام قضايا الحكومة وقد صرح سعادته بذلك فعلا امام كثيرين ممن قابلوه

والمرجح أن يجاب سعادته الى طلبه



دائما مخصوصه !

(بلغ عدد الاسرى الالمان والطليان فى المعارك الاخيرة ست وعشرين الفا وجميعهم معتقلون الآن فى الوجه البحرى)

(مخصوص باشا) : مفيش خوف من كونهم يهربوا من الحبس ويحتلونا ؟

وقال لنا احد المقربين من بدوى باشا بحكم علاقات القرابة والمصاهرة التى تربط بينهما ان اكثر من عشرين شركة قد عرضت عليه مراقبة أعمالها والاشراف على إدارة شئونها ولكن سعادته لم يبد رأيا فى العروض المذكورة حتى الآن



— آه قلت كده ودلوقت عايز ايه بأه ؟

— انا اللى عايز اعرف انت عايز لسه منى إيه بأه ؟

فيها يا اخفيها...

اتصل بصاحب العزة حامد العلايلى بك ان وزيرا دستوريا جديدا سيدخل الوزارة وان هيكل باشا واحمد عبد الغفار باشا وعبد المجيد ابراهيم باشا وعبد الجليل ابو سمرة باشا وابراهيم الطاهرى بك يرشحون حفنى بك محمود للمنصب الوزارى الجديد .

وقام حامد العلايلى بك من فوره وطاف بهم واحدا واحدا يسألهم لماذا يرشحون حفنى بك ولا يرشحونه هو ؟ وكان كل منهم ينكر انه رشح حفنى بك او يلقى مسؤلية الترشيح على سواه

واخيرا ذهب حامد بك الى ابراهيم الطاهرى بك وقال له :

— وانت كمان ترشح حفنى وتسيبنى أنا ... أنا ابن خالتك ! اخص على كده !

صدقى باشا

دخل صاحب الدولة اسماعيل صدقى باشا

فى الاسبوع الماضى على الدكتور احمد ماهر باشا فى مكتبه بمجلس النواب .

وبعد ان استقر به المقام تناول دولته الكليشيه ابتسامته ومسحه ثم وضعه فى جيبه لأن الموضوع الذى جاء من اجله جد خطير

وقال دولته ان فى البلاد الآن ٦٠٠ الف اردب قمح وهذه الكمية تكفى البلاد مدة ثلاثة اسابيع فقط . فاذا عملنا حساب خلطها بالارز وبالذرة بنسبة النصف فانها تكفى البلاد ستة اسابيع او شهرا ونصف شهر . . وبعدها ماذا يكون الأمر ؟

وسكت دولة صدقى باشا

وكان النائب المحترم شفيق جبر موجودا فقال : ـ بلاش نأكل قمح .. نبقى نأكل درة خالص

ورد عليه صدقى باشا :

— ومن ذا الذى يستطيع يومها ان يقتحم مخازن الفلاحين ليستولى منهم على الاذرة التى هى قوام حياتهم ؟

وسكت دولته . واخيرا سأله الدكتور ماهر باشا :

— طيب ودولتك تشوف إيه ؟

وهنا اخرج صدقى باشا الكليشيه ابتسامته من جيبه واعاده الى فمه وفرك يديه معاً وقال : ـ والله الحكاية بسيطة .. هاتوا لنا قمح من بره ! مفيش غير كده .

انتقام من وزير سابق

لما كان احمد عبد الغفار باشا وزيرا للزراعة اعلن بالصوت الحيانى فى البرلمان وفى احاديثه فى الصحف وفى كل مكان انه ضد كل فكرة خاصة بتحديد زراعة القطن

وقدرأت الوزارة الحاضرة زيادة تقييد نطاق الزراعة القطنية لزيادة توسيع زراعة الحبوب وقدمت الى البرلمان فى الأسبوع الماضى مشروع قانون نص على منع زراعة القطن فى مديرية المنوفية منعاً باتاً واطيان احمد عبد الغفار باشا فى مديرية المنوفية . . . وبس

وخرج سعادته من المجلس يقول الحكاية معمولة بقصد الانتقام والا ايه ؟ !

احرار الامرار !

يجتمع حزب الاحرار فى ناديه يوم الثلاثاء القادم للبحث عن العلاج الشافى من مرضه المزمن .. مرض الخلاف

وقد تبادر الى اذهان بعض «الانصار» أن العلاج الشافى الذى سيسفر عنه الفحص هو بترهم من جسم الحزب، ففكروا فى أن يجتمعوا فى اليوم السابق لاجتماعه ، وان يصدروا قرارا بخروجهم من الحزب ، وفى الوقت نفسه يؤلفون حزبا جديدا يسمونه حزب « احرار الأحرار »

أما مكان اجتماعهم فانه من الامرار . .

قضية المحامين
ورأى رفعة النحاس باشا

قررت الجمعية العمومية للمحامين رفع رسم القيد فى جدول المحامين من ٥ جنيهات إلى ٥٠ جنيها . وقد سبق هذا القرار مناقشات وتبارى المحامون . وكان الجدال عنيفا وشيقا بين بعض المحامين الشبان وزملائهم الشيوخ .

وكان الاستاذ عبد الحميد عبد الحق متحمسا لهذا القرار يؤيده الأستاذ عمر عمر . أما الأستاذ صبرى ابو علم فقد اقترح حلا وسطا هو استثناء الطلبة الحاليين وتطبيق النظام الجديد على من يدخلون كلية الحقوق بعد هذا القرار . وتقدم اقتراح آخر بجعل الرسم ٢٠ جنيها بدل ٥٠ . ولما احتدم الجدل تقدم اقتراح بأن يدفع المحامون جميعا الخمسين جنيها جنيها أى أن يكون للقرار مفعول رجعى . وكان يعارض الفكرة بشدة الأستاذ عبد المجيد الشرقاوى الذى كان وكيلا للنائب العام واستقال أخيرا ليشتغل بالمحاماة والاستاذ فريد زعلوك

وبعد مناقشات طويلة أخذت الأصوات فتأيد الاقتراح بنسبة كبيرة وتقرر رفع الرسم من ٥ جنيهات إلى ٥٠ جنيها . وبقى ان تصدق عليه الجمعية العمومية لمستشارى النقض .

وهنا بدأ المعارضون نشاطا جديدا حتى لا يصدق على القرار

وقد ذهب فريق كبير إلى رفعة النحاس باشا وبسطوا له الموضوع فصرح رفعته بأن فى الأخذ بهذا القرار عبئا على المحامين الشبان الجدد خصوصا فى الأزمة الحاضرة وانه كان يجب مراعاة التدرج الواجب فى مثل هذه الأحوال بل ان رفعته سماها طفرة

وقد علمنا أن عميد كلية الحقوق والأساتذة ومصطفى مرعى بك يؤيدون المتظلمين ويناصرونهم فى وجهة نظرهم

وسيكون الفصل فى قضية المحامين الشيوخ والشبان فى يد مستشارى النقض - وسننتظر لنعرف الحكم

سرعة

قلنا فى عدد سابق ان الحكومة تفكر فى منح ورثة يوسف الجندى مكافأة اسوة بحالات كثيرة مشابهة سابقة .

وقد أعدت مذكرة بالفعل فى وزارة المالية فى هذا الشأن ولكنها خضعت للروتين الحكومى ولا نريد ان نقول غير ذلك . الى أن تولى دولة سرى باشا وزارة المالية بالنيابة فاذا به من تلقاء نفسه يسأل عن هذه المذكرة وماذا تم فيها ولماذا تأخرت ؟ وفى طرفة عين تبدل البطء عجلة وجاء الملف من فوق الرف وأشر دولته بما رآه

تمثال نصفى

رأى كثير من الشيوخ أن يخلدوا ذكرى المرحوم الأستاذ يوسف الجندى . وانتهى رأيهم الى عمل تمثال نصفى له يوضع فى حجرة المعارضة بالمجلس . وقد بدأت الاكتتابات وفى أول جلسة بلغ مجموع التبرعات من عشرة اشخاص ستين جنيها

جوز فراخ

حضر الى مجلس الشيوخ فى الاسبوع الماضى السيد عمر راتب . وسأل عن مكتب الرئيس . وكان يحمل لفة كبيرة وامضى مع الرئيس ربع ساعة ثم خرج وفى فمه سيجار فخم أما اللفة فتركها عند الرئيس . واخيرا اتضح ان بها جوز فراخ مدبوحين

والحكاية وما فيها ان السيد عمر راتب يهوى تربية الفراخ . وعنده فراخ ممتازة الواحدة بحجم الديك الرومى الصغير . وقد طلب منه سعادة محمد محمود خليل بك جوز بن ثلاثة فما كان من السيد عمر الا أن أخذ له جوز واحد ومدبوح

اتهام

فى جلسة مجلس النواب التى عقدت للنظر فى شؤن التموين فى الأسبوع الماضى ألقى دولة اسماعيل صدقى باشا بيانا طويلا عن شؤن التموين .. وبينما كان دولته يلقى هذا البيان كان النائب المحترم الأستاذ حسن صالح الجداوى يتنقل بين المقاعد ومن نائب الى نائب ليهمس فى أذنه بعد أن يضع على فمه ابتسامة من ابتسامات الجيوكوندا المسجلة بأن نقط بيان صدقى باشا منقولة بأمانة من حديث له ـ أى للاستاذ ح . ص الجداوى ـ نشر فى احد الصحف الأجنبية منذ شهور وبعد هذا كان النائب المحترم ينسحب وعلى فمه ابتسامة تواضع وينتقل الى نائب آخر سواه . . .

صفقة !

ألف بعض كبار المصريين (عبد الحميد سليمان . محمد نيازى . محمد فهمى حسين) شركة لاصلاح الاراضى . .

واشترت الشركة ١٥٠٠ فدان من أراضى الحكومة البور فى منطقة فاقوس بسعر الفدان ١٠ جنيهات ثم طلبت الشركة من وزارة الأشغال عمل مشروع رى بهذه الأراضى وأجيب طلبها وبعد هذا عرضت الشركة الارض المذكورة للبيع وقيل ان إحدى الدوائر تفكر فى شرائها بسعر الفدان ٩٠ جنيها

وبهذا يكون مكسب الشركة هو ١٢٠٫٠٠٠ جنيه يا بلاش ! . . .

الخط ياهوه !

عقد أخيرا امتحان العالمية فى الأزهر وتقدم الى هذا الامتحان حوالى العشرين طالبا ... وبعد الامتحان ظهرت النتيجة واذا بعدد الناجحين لا يتجاوز ... ثلاثة

أما السبعة عشر الباقون فقد رسبوا .. رسبوا لا فى التوحيد او فى الفلسفة او الفقه ولكن ...فى امتحان الخط العربى !

استدراك وبيان

نشرنا فى عدد الأسبوع الماضى صفحة من مذكرات حضرة صاحب العزة مصطفى حنفى بك المستشار والوكيل السابق لوزارة العدل ، وقد أعطاها لنا سعادته بمناسبة حديث معناه وخلاصته ان المرافعة فى كل قضية يجب ان تعبر عن رأى المترافع لكى تكون لها حرارة وقوة الاقناع اللازمة ، اما اذا استعان المترافع بسواه فان مرافعته تفقد قوتها وحرارتها وتصبح وكأنها قطعة من المحفوظات لاحياة ولا روح فيها



(موسولينى) : مادام الامر قد صدر إلى الجيوش بأن تقهقر العام فيجب ان اتولى انا القيادة العليا ....

مختلفون نعم ولكنه خلاف أشخاص لاخلاف مبادئ

بقلم الأستاذ حافظ رمضان باشا

يدفعني الى الكتابة ما ألمسه ويلمسه كل وطني من أن الحالة أصبحت تستوجب سرعة العمل والتفكير في الصالح العام ونبذ كل الأسباب الشخصية . ولا شك ان في البلاد رجالا مخلصين يترحمون حركتها ويديرون دفة سياستها ومفروض ان كل منهم يسعى الى غاية واحدة تنتهي الى خدمة الوطن وان تشعبت المسالك وتباينت المذاهب واختلفت الآراء

وما دمنا قد جعلنا هدفنا الأول هو خدمة الوطن فيمكننا بشيء يسير من التسامح والتساهل والتصافي أن نتفق فيما بيننا ونشق أسهل الطرق لتحقيق غايتنا بعد أن ننسى المخاصمات والمشاحنات ، ولقد كانت الازمات في كل بلاد العالم هي أدعى الدواعي لتوحيد كلمة الأحزاب وجهود الزعماء ، فكان بديهيا اذن أن يتضافر سادتنا الزعماء المصريون ويتكاتفوا للاخذ بيد الوطن ولن يكون هذا إلا اذا نسوا . . . أشخاصهم

* * *

وفي الحرب الماضية كان لنا أعوان كثيرون في اوروبا وكانوا يعلنون في كل مناسبة عن آمال مصر وأمانيها ويذيعون ما يتفق ومصلحتها من الدعاية

أما الآن فقد انقطعت بيننا وبين أوروبا كل الصلات تقريبا وأصبحنا منعزلين . كذلك لا ننسى ان البلاد في الحرب الماضية كانت كتلة واحدة وكان لها أمل واحد تسعى اليه وهو المطالبة بحريتها واستقلالها

أما اليوم ، مع الأسف الشديد ، فقد تشعبت الاحزاب وتعددت حتى صارت طوائف وشيع وامتد هذا الخلاف الى داخل الأحزاب نفسها بل الى ما بين الأفراد وفي هذا ما يحمل على عدم الاطمئنان الى الحال الذي سنصل اليه

وبالرغم من ظروفنا هذه نرى أن مشاكلنا تعددت وتفاقمت في الوقت الحاضر حتى لمست غذاءنا اليومي مما دعاني الى نشر قرار للجنة الادارية للحزب الوطني اطلب فيه بالحاح ضم الصفوف لخطورة الظروف المحيطة بنا والتي تجتازها البلاد الآن ، وقد سعيت بنفسي لتحقيق هذا الغرض ، واذا كنت لم أوفق في ذلك فانني لن أقف عند هذا الحد ، لانني اعتقد انه واجب عليّ وعلى غيري أن نسعى جميعا لتحقيق هذا الغرض حتى اذا دهمتنا الظروف — وبلا شك ستدهمنا — وجدتنا كتلة واحدة . وقلبا واحدا . . . ويدا واحدة .

وقد اسأل نفسي لماذا لا يتنازل زعماؤنا عن قليل من غلوائهم في مسائلهم الحزبية والشخصية ويقللون مما يسمونه شروطا للاتفاق وجمع الكلمة ؟ ولماذا لا يتناسون الخلافات والأحقاد الماضية ويوحدون كلمتهم وينظمون صفوفهم ليديروا حملتهم على أعداء الوطن ويتركوا هذه الأعمال التي لا تليق بزعماء أو . . . رجال .

***

واننا في النهاية لانطلب ممن يدعون التضحية في سبيل الوطن إلا أن يضحوا بمطامعهم الذاتية وبظهورهم بالمظهر الجديد بقيادة الأمم في مثل هذه الظروف الخطيرة

« حافظ رمضان »

رئيس الوزراء يتحدث عن الوحدة وعن الاستقالة

راجت في الأيام الأخيرة أخبار عن مساعي الوحدة والدعوة إلى توحيد الصفوف وقد صرح صاحب الدولة حسين سري باشا بمناسبة سؤال وجهه إلى دولته أحد الوزراء في هذا الشأن فقال :

— ان من السهل جداً تحقيق الوحدة والتفاهم بين الأحزاب ، وانا على استعداد للتخلي عن كرسي الرياسة اذا تم هذا الاتفاق ، كما انني مستعد لأن اعمل كوزير في نفس الوزارة اذا رغب رئيسها في ذلك ، أو لا ادخلها ، فالامر متروك له

وهنا سأله نفس الوزير :

— هل تعتقد دولتكم ان هناك املا في تحقيق الوحدة ؟

فاجاب دولته : ان الامل عظيم كما قلت قبل ذلك . وانا شخصيا احمل استقالتي في يدي ، لاننا كنا نسعى إلى مصلحة الوطن ومن كان رائده ذلك لا يضيره ان يكون رئيسا او مرؤوسا .

للحيطان ودان...!

اسمع كلاما كثيرا . ومن شخصيات ترتفع الى مرتبة الوزراء وتهبط الى درجة سنا كيح الآرتستات . وبين ما أسمع مالا استطيع نشره مراعاة للذوق او للعرف أو للظروف أو ... للعذول ! بل لعل احسن أو أهم ما أسمع هو ما اضطر الى طيه فى صدرى على مضض الى حين تسمح الظروف أو يزول العذول . وفى هـــذا الركن من كل أسبوع سوف أنقل للقراء مايمكن الافضاء به ...

الملك وأسراه

سمعت من انجليزى كبير فى مصر — ولا داع لذكر اسمه — ان جلالة الملك جورج السادس ، بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة الجديدة قدم هدية هى عبارة عن الفى كتاب

قدمها جلالته لمن ؟

هذا هو موضع العجب . . . لم يقدمها لقواده ولا لجنود جيوشه ولا لجرحاه وانما اهداها جلالته الى الاسرى الألمان والطليان لكى يرفهوا عن انفسهم بقراءتهـا وهم فى الأمر فى اسبوع الاعياد

الى الغيط

وسمعت عبد الجليل أبو سمرة باشا يتحدث عن باشواتنا الفلاحين فقال ان بعض الوزراء — السابقين طبعاً — بدأوا (على كبر) يهوون الفلاحة ويعشقون العمل كفلاحين ، وضرب المثل بمعالى حلمى عيسى باشا الذى يدير الآن لحسابه حوالى الف فدان معظمها ايجار وعقبال ماتبقى ملك !.. ومحمد صفوت باشا الذى اشتغل فلاحا ونجح . . . والقيسى باشا الفلاح رقم ١ واحمد عبد الغفار باشا الذى يدير اطيانه الملك والاطيان التى استأجرها من دائرة راتب باشا والاطيان التى استأجرها من وزارة الاوقاف

دولته على حق !

لأول مرة فيما اذكر ، اسمع ان دولة اسماعيل صدقى باشا يشكو من شىء ما لدولته نجل —وهو اصغر انجاله الثلاثة— اسمه عادل وهو باجماع عارفيه شاب مهذب مؤدب ذكي وظريف

ولقد حصل عادل صدقى على ليسانس الحقوق فى العام الماضى . وسعى دولة صدقى باشا من اجل الحاق ولده بالنيابة المختلطة ولكن معالى محمود غالب باشا وزير العدل رفض ... وأصر على الرفض

ويقول صدقى باشا فى هذا : « أنا رجل خدمت البلاد ولا زلت اخدمها رغم تقدم سنى ، وأنا الآن اعمل فى ثلاث لجان وأقدم لبلادى — فى البرلمان — عصارة رأسى وثمرة تجاربى وكل هذا بلا أجر ، فهل كثير أن اطلب الحاق ابنى بخدمة النيابة المختلطة؟»

ويقول صدقى باشا انه شخصيا تولى الحكم فلم يصنع شيئا لأولاده ، فابنه الاكبر الدكتور امين صدقى ، بعد ١٢ سنة فى خدمة الحكومة ، لايزال فى الدرجة الرابعة وقد رقى اليها اخيرا ... وابنه عزيز صدقى المهندس يشتغل بالأعمال الحرة .. وها هو ابنه الأصغر عادل ترفض وزارة العدل الحاقه بالنيابة المختلطة

وكاتب هذه السطور لم يعرف يوما بدفاعه عن رب الكفاءات ، بل لعل العكس هو الأصح . . . ومع ذلك اقولهـا صراحة أن دولته على حق فى شكواه

ثم اقولها ايضا بصراحة : هل هذه المرارة التى يحسها دولته من اجل رفض طلبـه هى السبب أو بعض السبب فى حملاته الأخيرة ضد الحكومة وفى اسئلته الاخيرة المحرجة للوزارة ؟ !

أثر البرد

واغرب ما سمعته ولمسته فعلا بنفسى ، ولعل بين القراء من لمسه كذلك ، ان الساعات كلها اختلت فى الأسبوع الماضى ، فساعتى اخرت على غير عادة عشرين دقيقة مع انها ساعة اصيلة وبنت ناس . وساعة مكتبى قدمت عشرين دقيقة ونبق خالصين . وساعات كثيرين من اصدقائى قدمت واخرى وكانت النتيجة فوضى ولخبطة وخصوصا فى المواعيد اياها وكنت فين ياحضرة ؟ . . قول لى الحق احسن لك يا شيرى ...

وذهبت الى الساعاتى استنجد به فقال لى أن موجة البرد الشديد التى طغت على مصر فى الأسبوع الماضى هى السبب

اذا قال الفساد . . .

وفى عالم الضرائب ، سمعت من احــد العارفين ان البيانات الرسميــة ، تدل على ان بديعة مصابنى كسبت فى العام المــاضى ٢٠ الف جنيه نقداً وعداً . .

اليس هذا الرقم عجيبـا ؟ ألا تستحق بديعة اذن التقدير والاعجاب ؟ وهلا يفكر بعض رجالنا وشباننا ان يتخذوا من بديعة مثلا فى الشطارة والاجتهاد وانتهاز الفرص.. بس من غير رقص !

عن نفسى فانى اصرح من فوق السطوح اننا بحاجة لأن تعطى بديعة مصابنى دروسا وان تفتح اكاديمية لتعليم شبابنا الخامل النائم كيف يكون الجهاد والسعى للرزق .

« ابو وداد »



رئيس الوزراء ... وغية الحمام

طاف صاحب الدولة رئيس الوزراء ذات يوم فى الأسبوع الماضى ببعض ميادين القاهرة وشوارعها وكان يرافقه فى سيارته أحد سكرتيرى دولته

ولاحظ حسين سرى باشا ان المقاهى مزدحمة جدا بروادها فقال :

— الناس دول بيستفيدوا ايه من قعدتهم كده على طول فى القهاوى مفيش لهم لاشغلة ولا مشغلة

حتى ولا مثلا حتة دوسيه بسيط يتسلوا فيه !

وقال السكرتير :

— لو كان كل واحد منهم عنده غيّة زينا ما كانوش قعدوا كده

وهنا سأله رئيس الوزراء :

— وانت غاوى ايه ياشاطر ؟ .. (وفى رواية أخرى انه قال له ياواد)

واجاب الشاطر : أنا غاوى تربية العصافير الكناريا واقرأ كتير

وقال رئيس الوزراء

— ايوه كويسة غيّة تربية العصافير ..

والمنتظر بعد هذا أن يتقدم معالى صليب سامى باشا بهدية عصافير الى دولة رئيس الوزراء

والمقصود (عصافير بطن) معاليه التى تزقزق دائما باستمرار ...

هدايا القصب

ارسل صاحب السعادة مكرم عبيد باشا الى صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا هدية من القصب ماركة (خد الجميل) وقد دعا رفعة رئيس الوفد جميع اعضاء الوفد وبعد انتهاء المداولة فى المسائل التى كانت محل بحثهم فاجأهم رفعته بحفلة قصب .. فمصوا هنيئا وتكرعوا مريئا

وارسل كذلك معالى وزير الاوقاف شحنة قصب كبيرة هدية الى احد اصدقائه. وكان معاليه قد رغب فى شحنها بالسكة الحديدية من محطة بلدته واسمها (المودة) ولكن طراف على باشا — وهما صديقان حميمان — رفض الموافقة على شحن القصب بالسكة الحديدية بسبب ازدحام حركة الشحن بما هو اهم من (خد الجميل) مثل القمح والسماد وقال ان فى السفن الشراعية متسعاً للجميع . وكان له ما اراد

فى نادى الصيد الملكى

كان محمود السيوفى بك قد فكر فى طبع كتاب جديد عن الصيد عند قدماء المصريين. فقام أحد اساتذة التاريخ بتأليف هذا الكتاب باللغة الفرنسية ، وضمنه مجموعة قيمة من صور الصيد عند قدماء المصريين

غير أن هذا الكتاب لم يقدم للطبع الى الآن ، لأن غلاء الورق يصل بنفقات

حادث الاسبوع !

سيدة يعدونها من سيدات الطبقة الراقية متزوجة من شاب من عائلة كبيرة دعيت السيدة المذكورة الى حفلة فى الأسبوع الماضى . . . وبعد انتهاء الحفلة تفقدت احدى المدعوات (كاب) من الفرو الثمين فلم تجده ... ودار البحث عنه فى سلقط وملقط فلم يجدوه . . . واخيرا ...

وجدوه على جسم السيدة المحترمة المذكورة فى احدى الحفلات !

أما عن اسم السيدة المحترمة ... فالى هنا وتسكت شهر زاد عن الكلام المباح وغير المباح !



(الزوجة) : يانهار اسود ... عملت ايه ؟

(الزوج) : عملت ايه ..؟! اجبت معايا فلوس البنك علشان استريح من وشك كام سنة !

طبعه الى الألفى جنيه . . وقد يصدر قريبا فى اجزاء شهرية ، فيكون الأول من نوعه

ويعتقد الميوفى بك أن هذا الكتاب سيعطى قراءه صورة لجغرافية مصر وطبيعة ارضها ومعيشة اهلها فى تلك الأزمنة المريعة

عجايب !

وعلى ذكر نادى الصيد الملكى نذكر أن بعض الناس يظنون ان عضوية هذا النادى تتيح للعضو امتيازات واتصالات خاصة

وقد حدث ان التحق احد اعيان الأقاليم بالنادى ، ثم طبع لنفسه بطاقة ذكر فيها تحت اسمه الكريم (عضو نادى الصيد الملكى) كأن هذه العضوية تميزه عن سائر الناس !

وحدث ايضا ان وضع احدهم شارة العضوية فى سترته وذهب الى بلده ، فاذ بالموسيقات تصدح مهنئة له بهذه الشارة والاعيان يهنئونه معتقدين انه نال نيشانا ملكيا .. مع ان ثمن الشارة عشرون قرشاً !

ثروة فى منزل

فى مجلس ضم بعض الكبراء ومن بينهم محمد بدير باشا — مليونير الاسكندرية رقم ٢ أما رقم ١ فهو على يحيى باشا أو باتا —



جواز إيه بقى ... ده !!

دار الحديث عن الثروات والبنوك والفوائد التى تدفعها البنوك

وقال بدير باشا انه يرفض دائماً ان يضع أمواله فى البنوك ويفضل ان يحتفظ بها فى داره .

وكانت دهشة من السامعين

وقال بدير باشا إنه مغرم بأمواله ، وهو فى ذلك مثل المغرم بالتحف والصور الزيتية النفيسة ، فهل أصحابها يضعونها فى البنوك ؟ ثم قال :

— انتم تحبوا الصور والحاجات الانتيكة وتحفظوها فى بيوتكم ... وانا احب الفلوس واحفظها فى بيتى !

قالى سعادة محمد بدير باشا نلفت انظار حضرات الافاضل زبائن الصاغ احمد عبد الرحمن

مع النحاس باشا

كان الاستاذ فؤاد سراج الدين بك يعتزم السفر إلى الاقصر فى فترة العيـد . ولكن رفعة النحاس باشا طلب اليـه أن يرجىء سفره حتى يكون معه فى هذه الرحلة. وفعلا نزل الاستاذ فؤاد على هذه الرغبة وسافر مع رفعة النحاس باشا يوم الاحد الماضى

والاستاذ فؤاد من الاشخاص القلائل جـداً الذين ظفروا بحب الجميع واحترام الجميع وهو يملك ثروة طائلة وقرينته كريمة المرحوم محمد باشا البدراوى . ولكنه يملك ثروة تفوق ذلك كله . انها ثروة من الاخلاق والتواضع والمنزلة بين الناس

وقد رشحته الاشاعات كثيراً لعضوية الوفد . ولكنه قانع بأن يكون جنديا من جنود الوفد .

وفى العام الماضى اشترى الاستاذ فؤاد لمكرم باشا حوالى مائة فدان بالقرب من



الطقس المتقلب

هو : مش ثلبسى فستان تقيل ! الدنيا برد قوى !
هى : ابدا ! لا برد ولا حاجة !

هى : ايوه صحيح ! عنـدك حق !! الدنيا برد جدا ...

هو : لا ابدا . . . مفيش برد ابدا ! أنا حران خالص !!

امابانه . وقد فوض له مكرم باشا معاينة الارض وتقدير الثمن وكل ما يتصل بالبيعة وقال له مكرم باشا « انا مضيت على بياض »

هذا ورغم الازمة والظروف الحالية فان الاستاذ فؤاد وشقيقه جميل بك اشتريا فى المنولت الاربع الاخيرة ما مجموعه الف فدان

مصرى فى الجيش الكندى

سافر الوجيه محمد سلطان نجل فؤاد بك سلطان الى اميركا منذ عام تقريباً بقصد الزيارة والتجارة . وقد وصلت الأنباء إلى مصر اخيراً أنه تطوع فى سلاح الطيران الكندى . وبعثوا الى مصلحة الطيران فى مصر يستعلمون عنه ويستوفون البيانات الخاصة به فلما اكتمل لهم ما ارادوا قبل فى سلاح الطيران الكندى ودخل طبعا برتبة نفر والمأمول أن يعود الينا قريبا بالسلامة وهو محمد كننجهام ... اقل منها . . ؟!

فى أمريكا أيضاً !

وكما عاملتنا امريكا فان مصر من ناحيتها لم تبخل على اميركا بمعونتها . اذ عدا تطوع محمد سلطان ـ محمد فؤاد من فضلك ـ فى سلاح الطيران الكندى كذلك بلغنا أن الشاب النابه زكي سعد الدين نجل السيدة قرينة النقراشى باشا يقيم فى امريكا وقد تزوج أخيرا من أمريكية . وعلى فكرة فان زكي من أبطال السباحة . وأخوه كمال سعد الدين الضابط فى الحرس من أبطال الركوب وقد فاز بالجائزة الأولى فى نادى الفروسية فى العام الماضى .

على وش جواز

نسمع كلاما كثيرا عن مشروعات زواج وما دامت لاتزال مجرد مشروعات لم تدخل فى دور التنفيذ فنرى ان نكتفى بأسماء العرسان باعتبار ماسيكون قريبا . أما العرايس المحروسات فاحنا مش قدهم . والعرسان المنتظر دخولهم دنيا ـ والله لادنيا ولا حاجة ـ هم مع حفظ الألقاب : علاء الدين نجل الاميرة نعمت مختار وعزيز صدقى نجل رب الكفايات

أجمل عروسة !

الآنسة عفاف كريمة محسن بك فوزى تعتبر من أجمل زهرات الطبقة الراقية . وفى نظر البعض من أجمل الجميلات . وقد خطبت للوجيه خليل عامر نجل المرحوم ابراهيم عامر باشا . والعريس خريج جامعة اكسفورد وورث عن والده ٢٥٠ ألف جنيه فقط لاغير وورث فوق ذلك اسما طنانا رنانا يعتبر فى عالم التجارة والاعمال أحسن من الفلوس دى كلها . وبذلك يزف الجمال للمال . وتتوثق العلاقات بين مصر والسودان ويحببوا بنات وصبيان ...

مسافر على فين ؟

ندب الاستاذ المعيد حبيب المفتش بالداخلية للعمل فى مديرية قنا واسوان ويقول بعض المتصلين انه سيتمتع بجو الأقصر واسوان مدة الشتاء ومدة الصيف أيضا ليتبين بنفسه الفارق بين درجتى الحرارة وكيف ترتفع الى ٥٠ فى الظل فما بالك بها تحت نقرة الشمس وقد فرح كثيرون لهذا الندب . . . فرحوا لأنه كان متضايقا من برد القاهرة هذين اليومين ويريد ان يكسب حبة شمس

أيهما أحسن

تفضل جلالة الملك وأهدى مصلحة السكك الحديدية نموذجا لقاطرة غاية فى دقة الصنع وقد أرسل مع الهدية خطاب من ناظر الخاصة اعرب فيه عن (التقدير السامى لما تقوم به المصلحة من الجهد وجليل الاعمال)

وبينما كان طراف باشا يعاين النموذج اذ قدم أحد الوزراء السابقين ووجد طراف باشا مغتبطا جدا فسأله (أيهما أحسن عندك الهدية أم الجواب ؟) فرد طراف باشا (انهما كل لايتجزأ)

وقد ارسل طراف باشا منشوراً الى جميع الموظفين والعمال تضمن التقدير الملكى وصرح بأن كل موظف وعامل فى المصلحة له نصيب من هذا العطف الملكى السامى

عيد ميلاد

احتفل فى الاسبوع الماضى بعيد ميلاد الآنسة الصغيرة عائدة كحيل فى منزل جدها خليل زكي بك بالعباسية احتفالا شائقا شهده الاهل والاصدقاء فهنئنها وعقبال كل عام !

كلوب محمد على

أو النادى متعهد توريد الوزراء

كثيرا ما يذكر اسم كلوب محمد على فى صحيفة يومية او فى احدى المجلات . وهو لا يذكر عادة إلا فى صدد خبر سياسى خطير او مقابلة بين زعيمين او حادثا فريدا من حوادث الطبقة الراقية أو بمناسبة خناقة بين كبيرين ...

ولكن لهذا النادى — نادى محمد على — شهرة اخرى قد انفرد بها دون سائر الأندية المصرية وهى انه النادى الذى كان إلى ما قبل قيام النظام النيابى فى مصر .. المحل الوحيد لتوريد الوزراء ، او بعبارة ادق النادى الذى يجب ان تكون عضوا فيه قبل ان تكون وزيرا .

ولكن النظام البرلمانى زاحم النادى فى هذا الاختصاص ، ومع ذلك فقد ظل هذا النادى حتى اليوم هو النادى الذى يورد للوزارات معظم الوزراء

***

وما من حادث سياسى يقع — أو سوف يقع — إلا وتفاصيله الصادقة الاكيدة فى نادى محمد على ...

وما من خبر سياسى داخلى او خارجى إلا وللنادى به علم ...

بل هناك اخبار لا يسمع بها الوزراء انفسهم من مجلس الوزراء ، وانما يسمعون بها اولا فى نادى محمد على ... ثم ينقلونها الى مجلس الوزراء

والسبب فى ذلك ان النادى المذكور يضم بين جنباته كل ذوى الحيثيات فى مصر من اجانب ومصريين ، ما بين رجال سياسة او رجال مال او اعمال .. وعلى رأسهم جميعا معظم افراد الأسرة المالكة من امراء ونبلاء

وفى كلمة واحدة فان النادى المذكور يضم بين اعضائه جميع الذين فى ايديهم تلك الخطوط الدقيقة التى تحرك السياسة المصرية أو ترسم لها سبيلها . . . من وراء المستار !

***

ولقد كان نادى محمد على الى سنوات قليلة من المناطق المحرم دخولها على الصحفيين ، ولكن شياطين الصحافة الحديثة استطاعوا اخيرا أن يقتحموا هذه القلعة وأن يفوزوا منها — بين وقت وآخر — بكل مالذ وطاب من طريف وخطير الأخبار ، وذلك كما سبق أن قلنا لأن جميع وزراء الدولة الحاضرين والسابقين تقريبا هم اعضاء فى صاحب الصولة والسلطة نادى محمد على

وكذلك جميع السفراء والوزراء المفوضين واصحاب الملايين من الاجانب والمصريين .

وعلى رأس هؤلاء جميعهم اصحاب السمو والجد الامراء والنبلاء

والنادى يتشرف الآن برياسة صاحب السمو الملكى الأمير محمد على توفيق

***

قلنا « جميع الوزراء السابقين » اعضاء فى النادى المذكور . . . ولكن مع استثناء الوزراء الوفديين ، فصاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ليس عضواً فى نادى محمد على ، وكذلك الحال مع اصحاب السعادة مكرم عبيد باشا ونجيب الهلالى بك وحمدى سيف النصر باشا والاستاذ محمد صبرى ابو علم ... إلى آخر الوزراء الوفديين السابقين

وسئل احدهم مرة فى ذلك فقال :

— إحنا مالنا ومال النادى ده ؟. ده نادى ارستقراطى واحنا ناس ديمقراطيون على أد حالنا . .



كيف يدخلون .. وكيف يخرجون !!

وليست عضوية نادى محمد على بالامر الهين اليسير فان دونهـا خرط القتاد . وعلى الذى يريد ان يعرف معنى « خرط القتاد » هذه أن يسأل عنها المجمع اللغوى او يحاول الالتحاق بالنادى المذكور ليعرف المعنى عمليا

فعلى طالب العضوية أن يقـدم طلبه مصحوبا بتزكية اثنين من الاعضاء ، وجميع الاعضاء كما قد فهمت من الصنف الذى تحتاج مقابلته الى الوسطاء أو « اللطع » بالأبواب

ويعلق طلب الالتحاق على لوحة فى النادى لمدة ١٥ يوما لـكى يطلع عليه الأعضاء حتى إذا كان لأحدهم اعتراض على صاحب الطلب أبداه . .

ثم ينعقد مجلس الادارة حول صندوق وهنا .. الذى يوافق على انضمام صاحب الطلب يلقى فى الصندوق « بلية » بيضاء وأما الذى لايوافق فانه يلقى « بلية » سوداء اللون ..

ويجب ان تكون الموافقة بالاجماع والا رفض الطلب . اى ان بلية سوداء واحدة تكفى لرفض طلب العضوية

ولكن لصاحب الطلب ان « يستأنف » هذا القرار وان يطلب إعادة النظر فى طلبه مرة ثانية

***

واذا قبل طلب الانضمام فان على صاحبه ان يدفع فى الحال ٣٠ جنيها مصرية . نصفها رسم الدخول ونصفها قيمة الاشتراك السنوى

وفى نظير ذلك يصبح له الحق فى ان يتنفس من نفس الهواء الذى يتنفس منه عظماء البلاد . وكذلك فى ان يحتسى الويسكى بالصودا بستة قروش ، وفنجان القهوة بقرشين اثنين ، اى ارخص من اسعار جروبى وشبرد والكونتننتال .

وله ايضا ان يلعب الطاولة والشطرنج والكونكان والبريدج وغيرها من ألعاب الورق ، بخلاف قراءة جميع الصحف والمجلات مجانا .. وامرنا وأمر اصحاب الصحف لله !

***

ويعفى من شرط التزكية وإجراء الاقتراع بالبلى الابيض والاسود اعضاء البيت المالك والوزراء الذى يكونون فى منصب الوزارة والسفراء والوزراء المفوضون

***

ويقع نادى محمد على فى شارع سليمان باشا على مقربة من ميدان الخديوى اسماعيل

وهذا البناء ملك خاص للنادى ، اى انه شـيد من مالية النادى الخاصة . ولقد كان النادى قبل ذلك فى شارع المناخ « الملكة فريدة » بجوار محل جروبى حتى اذا تضخمت وامتلأت خزانته قام مجلس إدارته بانشاء النادى الحالى ، وبه ستة صالونات ، اثنان منها للاستقبال واربعة للاعضاء ، هذا فى الدور الأول وفى الدور الثانى مكتبتان وعدة حجرات لتناول الطعام ولعب الورق

وبمناسبة اللعب نذكر ان « حريفة » الطاولة هم : مدحت يكن باشا . سيد خشبة باشا . وابراهيم الطاهرى بك . وصلاح الدين فيظى بك . وحفنى محمود بك « والاوين » يلعب أحيانا بخمسة جنيهات « والمارس » بعشرة فقط . .

وحريفة الشطرنج اثنان هما لطفى السيد باشا وجعفر والى باشا وهناك اعضاء كثيرون من هواة الباكاراه

وقد انضم اليهم اخيرا مليونير هندى وهو يفتتح اللعب بألف جنيه دفعة واحدة . اما محمد بك سلطان فرجل متواضع فقير ، يفتتح بخمسمائة جنيه فقط .. وقد كان مدحت يكن باشا من اصحاب الحظ السعيد فى هذه اللعبة أيام كان يلعبها فيما مضى من سالف العصر والاوان

وقد حدث منذ شهر تقريبا ان زار النادى أحد أمراء الهند الأغنياء جدا واشترك مع الاعضاء فى لعب الباكاراه . وظن اللاعبون انها « صيدة » وان ملايين المهراجا قد آلت اليهم فى تلك الليلة .. لـكنه بكل أسف خيب ظنهم ونظف جيوبهم

ولا يكاد النادى يستريح فى ليلة من لياليه من الاجتماعات السياسية .. وكثيرا ما ألفت فيه وزارات وعدلت وزارات واسقطت وزارات ...

وكثيرا ايضا ماتقام فيه حفلات الغداء والعشاء فى مختلف المناسبات السياسية والدبلوماسية . .

***

وعندما أنشىء النادى رأى أعضاؤه المؤسسون ان يجعلوا له اسهما قيمة السهم ١٥٠ جنيها تدفع منها نفقات الانشاء ، على أن يسترد كل مساهم ماله بعد ٥٠ سنة مضافا اليه الارباح

وعمر هذه الأسهم الآن ٣٠ سنة

وفى النادى ٣٢ موظفا وخادما منهم سيدة تقوم بمهمة الخزنجى .. وحلاق ينعم بشرة وجه دولة صدقى باشا كل يوم على سبيل الركلام والله أعلم !

رأس البر فى الصيف القادم

قد يبدو غريباً أن نكتب عن «مصيف» رأس البر ونحن فى شدة البرد القارس ولكن اتاح لنا اجتماع المحافظين والمديرين الأخير فى القاهرة فرصة مقابلة رضا عقدة بك محافظ دمياط الجديد

وكان طبيعياً أن يدور الحديث حول مصيف رأس البر فقال لنا : « سترون فى موسم الصيف القادم بمشيئة الله أن رأس البر عروس المصايف كلها بحق وحقيق »

قلنا له كيف يكون ذلك ؟

قال انى لا أزعم بل أقرر الواقع الذى أنا قائم به بنفسى فاننى لما توليت منصب محافظ دمياط قضيت بضع ليال ساهراً ارعى النجوم فى هوى رأس البر خصوصاً بعد أن علمت انها ستكون حافلة بالعظماء فى الموسم القادم . وعندئذ صحت عزيمتى على أن أجعل رأس البر شيئا جديدا وقد تقرر رصف شوارعها الرئيسية وعملت مناقصة لذلك ورسا العطاء ويمكن القول أن العمل بدأ بالفعل

وتقرر مد أنابيب المياه واتخذت الاجراءات اللازمة للاستعانة فى ذلك بثلاثين كيلو مترا من الانابيب

وقت شخصيا بالبحث والتنقيب عن علة انتشار الذباب وبعض الحشرات بكثرة فوجدت ان ذلك راجع الى فضلات وقاذورات موضوعة فى أقفاص تكاد تكون مدفونة فى الأرض وسرعان ما جندت العمال لاخراج هذه الأقفاص تحت اشراف لجنة تتولى أيضا عملية احصاء الأقفاص والعمل فى ذلك مستمر

ثم قال رضا عقدة بك المحافظ الجديد :

اذكر ان احد كبار رجال الدولة قال لى انه طاف بمعظم أنحاء العالم ولا يذكر مطلقا انه شرب كأسا من الويسكى للمزوج بالماء ودفع ثمنا له ١٥ قرشا صاغا إلا فى رأس البر

وكان هذا القول من أكبر العوامل التى جعلتنى أضع فى نظام رأس البر للموسم القادم ضرورة تحديد أسعار المشروبات أى عمل تسعيرة جبرية توضع بياناتها فى أمكنة ظاهرة كما ان الرقابة ستكون شديدة بل قاسية على صنع المأكولات ضمانا لنظافتها وسلامتها من كل غش او سوء وهذا الى جانب مراقبة اسعارها بدقة للقضاء على الاستغلال والجشع فى الحال بلا هوادة

وسكت المحافظ عن الكلام هنيهة ثم تنهد وقال : « من يدلنى على عنصر كريم من الشباب المصرى الثرى ؟ »

وسألناه عن السبب !

قال : قبل ان تنشب الحرب الحاضرة تقدمت الى الجهات الرسمية شركة اجنبية بمشروع انشاء كازينو وفندق برأس البر وكذلك اقامة مساكن صغيرة بحدائق جميلة للتصييف بحيث تكون على احدث النظم الصحية وغيرها وكانت الشركة الاجنبية مستعدة لبدء العمل فوراً بدليل انها قدمت الى الجهات الرسمية تصميمات المشروع ولكن طلب الشركة لم يقبل لعدة اسباب منها الرغبة فى أن يكون مثل هذا المشروع مصريا صميما

واضاف المحافظ الى ذلك قوله : هل عرفتم لماذا ناديت على من يدلنى على عنصر كريم من الشباب المصرى الثرى ؟

حكمت محكمة محافظة القاهرة ضد شنوده بخيت التاجر بغرامة عشرة جنيهات فى القضية ١٤٨٥ سنة ١٩٤١ لامتناعه عن بيع دقيق بالسعر المحدد

الحشيش

مباحثات بين مصر وسوريا

كان وصل إلى علم السلطات المصرية ان فى احدى منـاطق سوريا أراض لا تقل مساحتها عن خمسة آلاف فدان وقد زرعت حشيشا !

ولما كانت مصر هى اقرب البلاد إلى سوريا فان السلطات هنا ادركت ان محصول الحشيش من هـذه المساحة الواسعة سوف يهرب إلى مصر اما عن طريق البر أو البحر .

ولهذا السبب سافر إلى سوريا منذ حوالى شهرين صـاحب السعادة اللواء وسل باشا حكمدار العاصمة ورئيس مكتب المخدرات . ولقد اختلفت الأقاويل يومها فى سبب سفره ولكنه كما قلنا سافر لهذا السبب

ولقد تأكد سعادته هنـاك من صحة المعلومات التى وصلت هنا ومن وجود هذه « المزرعة الحشيشية » الكبرى ورفع تقريراً بما رآه إلى الجهات المختصة التى رأت ان خير وسيلة لاتقاء شر هذا البلاء — الحشيش — لا فى مصر وحدها بل فى جميع البـلاد المجاورة التى يمكن أن يجد فيها تجار الحشيش سوقا لتجارتهم — هى بطبيعة الحال قلع الحشيش المزروع من الآن

ودارت مفاوضات فى هـذا الشأن بين الحكومة المصرية والحكومة السورية بواسطة قنصل مصر فى بيروت الاستاذ احمد بك رمزى

* * *

وزراعة الحشيش تجارة رابحة جداً فى الأقطار الشقيقة ، وأول واكبر « زبون » لسوق الحشيش هى — مع الأسف — مصر والذى يؤسف له كذلك ان بعض الذين يزرعون الحشيش هناك هم من كبار القوم...

ونذكر انه حدث مرة منذ بضعة سنوات ان ضبط بوليس الحدود بين سوريا وفلسطين سيارة تحمل حشيشا قدروا ثمنـه يومها بنحو عشرة آلاف جنيه

وتبين من التحقيق ان صاحب الحشيش هو ... من وجهاء سوريا ... وان الحشيش حمل فى السيارة ، وكانت السيارة تريد بيع حمولتها إلى بعض التجار فى فلسطين ثم العودة بالثمن إلى هذا الوجيه .

* * *

وسمعنا مرة فى لبنان ان احدهم ربح فى عام واحد من زراعة الحشيش اكثر من مائة الف جنيه «مصرى» ، وذلك ان الحظ حالفه عامها فاستطاع تهريب ثلث محصوله من الحشيش ... واما الثلثـان الباقيـان فقد ضبطتهما السلطات

تصور إذن كم ربحه لو انه استطاع تهريب وبيع المحصول كله .

بعض ما أعرفه عنهم وعنهن

بقلم «ممثل قديم»



هـذا الوسط التمثيلي الغريب في مصر ليس له ميزان ولا تعيش معه قواعـد ولا قوانين . اكثر الأوساط تشجيعا للطفيليات وخصوصا من المحاسيب والمعجبين و كم قضى هؤلاء بملقهم وجهالتهم على فنانة ناشئة أو ممثل شاب وساعدهم على ذلك نقص التعليم والتربية . وسيظل هذا الوسط بكل أسف كما هو حتى يحكمه القانون ويسيطر عليه معهد « مظبوط » يورد اليه رؤوسا هذبها التعليم وحناجر اصقلها الدرس وصدوراً تجول فيها الكرامة .

ولكن والحالة هذه لا ننكر أن في بضاعتنا الموجودة عناصر لا بأس بها محبة لفنها ، مخلصة لمسرحها ، لها صفات ولكن لها غلطات . والمسرح المصرى كالقطن المصرى مرت عليه لحظات عز ونغنغة فوصل الى مائة وثمانين القنطار ونزل يهوى إلى سبعة وبيع العام الماضى بعشرة وحورب هذا العام لنستبدله بالذرة والقمح .

ولقد اتصلت به وكنت كأحد افراده وخبرت ابطاله ونجومه وعرفت عنهم وعنهن الكثير واليك ايها القارىء الكريم بعض ما لا تعرفه :

جورج أبيض

ممثل فريد فى نوعه مخلص لفنه اخلاصاً قويا يمثل دوره فى شادر بمدينة دشنا بحرارة كما يمثله على مسرح دار الاوبرا الملكية . مثل اوديب ولويس وعطيـل وادركته الحرب العظمى الماضية فلعب ادواره ولكنه لم يمثلها . ينسى نفسه على المسرح . من سوء الحظ ان المادة صرعت الفن فى عمله . يجمع النقيضين . نشيط الى حد الاعجاب واما اذا استولى عليه الكسل نام فلا توقظه غارة من الغارات التى قاستها لندن اخيرا . وهو الآن بالفرقة القومية يؤدى واجباً والسلام

حسين رياض

من ابناء الكواليس تنبأ له استاذنا عمر وصفى بمستقبل طيب وقد تحققت نبوءته . كفء يفهم ادواره ويحاول جهده ان يملأها كما يجب ولكنه «دلوعة» . كان من الأعمدة التى بنى عليها مسرح رمسيس مجده . يدين لعزيز عيد بالكثير ويعترف بذلك وقل من يعترف بالجميل فى زماننا هذا . لم تقصف به زوابع التدهور الخلقى الذى يملأ هذا الوسط لأنه زوج وأب . دائما حاضر الذهن على المسرح

يوسف وهبى

رأيته فى دور الكردينال فقلت . ممثل! وشاهدته فى دور من ادواره التى كتبها فى رواياته المصرية فقلت ... مهرج وبهلوان ! بدأ حياته منظما جبـاراً قويا له دار تمثيل تكاد تكون اوربيـة . تعرف فى الصيف ماسيتقدم به فى الشـتاء ثم انتهى بفشكلة تاريخية مفككا ليس له مسرح ولا دار تمثيل ، لا يعرف فى يناير شـيئا عن بروجرامه فى فبراير ولكنه مع هذا يحافظ على هدوئه . اعصاب كالحديد . وإرادة تفل الصلب . يقفز من المسرح إلى الشاشة وبالعكس ولو رتب نفسه على نظام دقيق كنظام سـنة ١٩٢٥ لكان شأنه غير هذا

فاطمة رشدى

ارادت ان تكون مديرة فرقة فكان ؟ ولكن هل نجحت ؟ بالطبع . لا !

لو بقيت ممثلة كما كانت لاستفادت كثيرا ولكن عزيز عيد له فضائل وله نقائص . ومن عيوبه أنه اوحى لها انها سارة برنار الشرق واستقرت الفكرة فى رأسها فلم تخرج منه

ولا « بالطبل البلدى » . ممثلة تفيض حيوية وغيرة واستعدادا . لو صادف هذه الأنوثة الشابة تثقيفا فنيا وتهذيبا اوليا ودافعت عن نفسها فصرعت الغرور بدلا من أن يصرعها لوصلت الى اعلى درجات السلم .

زينب صدقى

هى « بلانشيت » فى قمتها و« بلانشيت » دور مخضرم وصلت فيه زينب إلى اكثر من نجاح ممثلة فى بدء حياتها . ولماذا ؟ لأنها موفقة انها حتى اليوم فى حاجة إلى نصائح المخرج وتلك صفة التواضع الحلوة . هادئة . مرحة . متلافة . مسرفة . تدفع آخر قرش تمتلكه فى تهيئة غدوة شهية أو شراء بالطو رابع . محبة للسلام تحترم مواعيد عملها ولكنها وقت اللزوم « غجرية » . يطغى عليها احساسها على المسرح فتندمج تماما فى ادوارها. وزينب اديبة تفوز برضائها عليك ببيت شعر قديم لذيذ

أمينة رزق

اخلاصها لعملها اعمى. وحذار أن تناقشها فيه . ممثلة من الطراز الاول . تسأل اقل متفرج رأيه فى دورها الكبير . دائما لو كانت هناك ممثلة اخرى فى ظروف امينة لطاحت بها العواصف ولكن امينة رزق قوية بأخلاقها تزوجت عملها وفنها وادوارها . لها ادوار بديعة وأدوار « كفته » وليس هذا بذنبها تعرف ماتقول وتفهم ماتنطق وهذا قليل فى ممثلاتنا . لو ارادت لكان لها فى الفرقة القومية شأن كبير ولكن اصرار امينة واخلاصها شىء والمادة شىء آخر .

والبقية للاسبوع الآتى

ممثل قديم



مطلوب خمسة أزواج

فيلم سينما مترو القادم الذى تستعرض فيه مترو جولدوين ماير مشكلة أسرة بنيت وتقدم لنا فيه نخبة من أبرع كواكب السينما نذكر منهم : جرير جارسون . لورنس اوليفييه . وغيرهم . وهو من اخراج روبرت . ز . ليونارد

عروس النيل

افتتحت مطربة العواطف « ملك » موسمها التمثيلى مساء السبت الماضى فقدمت للجمهور المصرى باكورة رواياتها « عروس النيل » من تأليف الكاتب القصصى الكبير « محمود تيمور بك » فلاقت نجاحا باهراً لم تلقاه مسرحية غنائية من قبل. ولا غرو فمسرحية عروس النيل تحوى اكثر من خمس عشرة اغنية لحنتها وأنشدتها السيدة ملك فى فن رائع وصوت ساحر ملك على الجمهور حواسه فهتف لها معجبا معيداً .

وقد اقبل على مشاهدة عروس النيل جمهور كبير من الكبراء والعظماء وسيدات الأسر الكبيرة وغيرهم ممن يقدرون فن ملك الغنائى والاسلوب الرائع الذى امتازت به مؤلفات محمود تيمور بك

وتمثل « عروس النيل » كل مساء على مسرح اوبرا ملك السيدة ملك الذى شيدته خصيصا لعرض مسرحياتها الغنائية فجاء مسرحاً انيقا من افخم مسارح العاصمة

فنان

أخبار المسارح

رامى يتكلم

التقينا فى الأسبوع الماضى بصديقنا الأستاذ احمد رامى فى الحفلة الموسيقية الشهرية التى تقيمها السيدة بهيجة حافظ .. وكان طبيعيا أن يكون حديثنا عن الشعر والغناء .. والموسيقى وقال رامى ان معظم مطربينا ومطرباتنا نشأ على يديه .. وانه حملهم على اكتافه !

وهنا طلبت إليه ان يرتب لى هؤلاء المطربين والمطربات حسب أهميتهم ... فرتب المطربين كما يلى :

محمد عبد الوهاب . صالح عبد الحى فريد الاطرش . عبد الغنى السيد

أما من عداهم فقد قال انه يرفض الاعتراف بهم ككائنات حية فى عالم الغناء وخص الاستاذ محمد أمين بعض عنايته فقال انه يشبه الاسطوانة التى يملؤها شخص ثم تدار ليستمع إليها الآخرون !

ورتب المطربات كما يلى :

أم كلثوم . منيرة المهدية . اسمهان فتحية احمد . ليلى مراد . نجاة على ..

قلت : ونادره ؟

قال: انني لا اعترف بها حتى ولا كسميعة! أما السيدة ملك فقد قال انه يعتبرها مؤلفة أغانى ... يعنى زميلة شاعرة !

وطلبت إليه اعطاء كل منهن درجة على عشرة — وقد كان رامى مدرسا فى يوم من الأيام — على ان ينسى أم كلثوم ويرتب من عداها .. فكان رده :

— انساها أنت ... أما انا فليتنى استطيع أن انساها !

هذا رأى صديقنا شاعر الشباب — شباب إيه ؟! — أسجله والاعتراضات وألفاظ الهزؤ والزراية والاستخفاف ترسل باسمه بدار الكتب المصرية بدوح ٨٦٤٢ !!

حفلة زار

أقامت السيدة عزيزة فراج فى الاسبوع الماضى حفلة زار فى دارها بالزيتون وقد لبى دعوتها عدد كبير من السيدات والآنسات الصديقات ومنهن زينب صدقى ودولت ابيض وأمينة رزق

وابتدأت الحفلة ودقت الطبول والدفوف وقامت المدعوات يتمايلن وينتفضن تحت سلطان « العفاريت » التى ركبتهن ...

ولكن الحفلة لم تنجح كل النجاح المطلوب بسبب عدم حضور بعض العفاريت . وذلك نظراً لانقطاع المواصلات الخارجية مع بعض الاقطار

أما العفاريت التى تقطن فى الاقطار الشقيقة مثل السودان والحبشة وبلاد النوبة وعلى رأسها سلطان الجن الاحمر ، فقد حضرت جميعها بربطة المعلم

وفى هذا تحمد الله السيدة زينب صدقى وتقول — وهى من اتباع سلطان الجن الاحمر — الحمد لله ... والا يعنى ما كانش ناقص الا يحرمونا كمان من حنة العفريت اللى فاضل لنا فى الدنيا !



(—) : أنا زعلانه منك خالص ياشيرى .. كده سايبنى لوحدى ! !

مأذون افرنجى

شاهد معالى وزير الشؤون الاجتماعية فيلم «عريس من اسطنبول» فلاحظ أن مأذون الشرع الشريف رجل متفرنج يستعمل بعض الكلمات الفرنسية أثناء « كتب الكتاب »

ورأى معاليه أن فى ذلك جرحا لكرامة التقاليد الاسلامية فاعتزم التدخل لحذف هذه القطعة . . غير انه آثر ألا يستعمل سلطته فى ذلك فدعا الأستاذ يوسف وهبى صاحب الفيلم واتفقا على المطلوب

فى الفرقة القومية

الاستاذ سليمان نجيب مبسوط .. ومبسوط جدا ... أما سبب انبساطه فهو ان الفرقة القومية أصبح لها رواد وإيراد شباك تذاكرها بدأ ينتعش بعد طول الكساد !

ويقول سليمان ان السبب راجع إلى ان هذه الروايات التى تقدمها الفرقة لجمهورها الآن روايات تناسب ذوقه وعاداته ومزاجه .. يستطيع ان يتفهمها فى سهولة فيضحك فى مواضع الضحك ويبكى فى مواضع البكاء !

أخيرا تزوجت

كان قد تقرر إسناد الدور الاول فى فيلم — أخيراً تزوجت — إلى السيدة المام حسين ثم عدل عن اختيارها فى الساعة الرابعة والعشرين !...

منتجات بهنا فيلم تقدم



انتاج شركة أفلام عزيزة أمير

ونستطيع ان نلخص أسباب هذا العدول فى سطور :

على أثر تفكير الاستاذ احمد بدرخان مخرج الفيلم فى اسناد هـذا الدور إلى الهام وصلته نصيحة قيل ان صاحبها هو الاستاذ محمد كريم وتتلخص فى انه كصديق ينصح لبدرخان بأن يعدل عن اختيار الهام لأنها ليست ممثلة ممتازة أولا ... ولانها «دلوعة» ومتعبة فى مواعيدها ثانيا .. واخيرا وليس آخرا لغبائها المنقطع النظير !

ومن جهة أخرى فقد رجحت كفة السيدة ميمى شكيب لانها « ممثلة » معروفة للجمهور أكثر من الهام ومحبوبة أكثر ..

وهنـاك سبب أخير لعله أهم الأسباب وهو ان ميمى شكيب قبلت تمثيل الدور نظير مبلغ ١٥٠ جنيها فى حين ان الهام رفضت ان تأخذ اقل من ٤٠٠ جنيـه ... مصرى لا سورى !

محطة الاذاعة

كانت محطة الاذاعة تقدم لمستمعيها كل شهر حفلة منوعات تذاع من المحطة أو من الخارج ثم اوقفت هذه الحفلات ... وبالرغم من ان مئات الرسائل وصلت الى المحطة وكلها اعجاب بهذه الحفلات الا ان سعيد بك لطفى أبى الا ان ينقل رسائل الاعجاب هـذه إلى مدير المحطة على انها « التماسات » مرفوعة إلى المحطة لمنع اذاعة هذه الحفلات !

وبمناسبة الحديث عن المحطة نذكر ان اللجنة التى سبق تشكيلها لترقية الاغانى قد قررت استبعاد بعض المطربين والمطربات نهائيا ...

بناء على طلب الجماهير

كانت جمعية أنصار التمثيل والسينما قد اعدت سلسلة محاضرات يلقيها بعض الأدباء



والفنانين فى موضوعات فنية وأدبية مختلفة ولكن يظهر أن أولياء الأمور تسرعوا فى تقديم هذه المحاضرات فكانت مضطربة مشوشة . . . ومضحكة . .

وقد كان مقرراً أن يلقى أولى هذه المحاضرات الأستاذ محمد متولى فى موضوع «الرمزية فى الاخراج» وفى الموعد المحدد وقف الأستاذ متولى لا ليلقى المحاضرة وإنما ليعتذر الى المستمعين لأنه فشل فى العثور على أى مصدر يمكنه ان يستغله فى موضوع المحاضرة

وجلس متولى . . وقام الأستاذ سليمان نجيب ليعتذر نيابة عنه الى المستمعين ... والمرة الجاية يكون أحسن !

وفى مرة أخرى كان مقرراً أيضاً أن يلقى الأستاذ احمد بدرخان محاضرة موضوعها «أثر الغناء فى الفيلم المصرى» فوقف بدرخان وتحدث عن اثر الفيلم المصرى فى الغناء !

لهذا .. وذاك ... فكر البعض فى قطع هذه السلسلة من تلقاء أنفسهم قبل ان يضطروا الى قطعها بناء على طلب الجماهير !

عريس من استنبول

قابلنا اخيراً الأستاذ جبريل نحاس مدير شركة نحاس فيلم ودار بيننا حديث عن الافلام التى تنتجها وتوزعها شركته . . . وعندما تحدثنا عن فيلم الشركة الأخير «عريس من استنبول» قال ان يوسف وهبى قد «بيض» وجهه فى هذا الفيلم سواء من حيث النجاح المادى أو الادبى ... وإذ راقيه ابراهيم كانت موفقة فى دورها الى أبعد حد ... أما بشارة واكيم فلا اظن ان مقدرته وكفاءته وروحه الخفيفة فى حاجة الى مزيد من حديث ...

لسانك حصانك

كان احمد افندى عسكر سكرتير الفرقة القومية السابق قد قدم تقريراً عن الفرقة قال فيه : « انه يعتقد ان سبب كسادها راجع لافتقارها الى « النجم اللامع » الذى يجذب الجمهور »

وقد قالت لنا ممثلة كبيرة فى الفرقة رداً على ماجاء فى هذا التقرير

«ليس العيب عيب الممثلين والممثلات فهم الذين قامت على اكتافهم النهضة المسرحية فى مصر .. وبينهم الكثيرون والكثيرات ممن تكفى أسماؤهم لأن «تسند» فرقة مسرحية قوية وناجحة ... ولكن العيب هو عيب الادارة والدعاية التى تقل كثيراً عن الدعاية التى تعمل لأية فرقة مسرحية من الفرق التى تتجول بين الكفور

تكذيب

جاءنا من شركة أفلام جلال ان كامل الحفناوى افندى نشر عن نفسه مايفهم منه أنه قام بعمل ديكور فيلم رباب فى حين انه لم يتم عمله

ملك تكسب المعركة

القاهرة فى ١٠ يناير سنة ١٩٤٢

قامت طائرات الاستكشاف المصرية مساء يوم السبت الموافق ١٠ يناير الجارى وحلقت فوق شارع عماد الدين من الجهة الخلفية له فرأته يذخر بالناس من علية القوم وقد امتلأ الشارع بالسيارات الفاخرة والكل يتزاحمون على مسرح ملك الجديد ، فألقت بعض منشورات تحض على تشجيع ملك لمشاهدة باكورة أعمالها على مسرحها الجديد وهى :

عروس النيل

للكاتب القصصى المعروف الاستاذ محمود تيمور بك وتلحين الملحنة المصرية الصميمة السيدة ملك . . . لقد عاش التمثيل سنينا عديدة محروماً من فن الاوبريت فقامت ملك تمسك بزمامه وتهيمن عليه وتفسح له صدرها فى عام ١٩٤١ فقدمت لنا

مايسة ثم الطابور الاول

ثم بنت فلاى ثم العقد الفضى

وبعد ذلك جاء عام ١٩٤٢ فقدمت لمصر مسرحها لتخلد به فن الاوبريت وكانت أولى رواية موسمها الجديد هى :



السيدة ملك

بطلة فن الاوبريت

عروس النيل

واغلب الظن ان هذه المسرحية سيستمر تمثيلها الى آخر هذا الشهر حتى يتمنى لكل مصرى ان يرى هذه التحفة الفنية وقد علمنا من ملك انها ستقدم لنا فى هذا الموسم جملة روايات لمشاهير الكتاب فى مصر منها

رواية (درية) ورواية (سعدى)

ورواية (بنت بغداد)

وغيرها فلك تهانينا ياملك ولتهنأ مصر بك

قصة الأسبوع
العفريت

أوى محمد افندى عبد الموجود الى فراشه مبكرا هـذه الليلة ، فقد كان مخدومه مسـافرا الى طنطا للمرافعة فى قضـية هامة ولن يعود قبل أن يصدر الحـكم ، أو على الأقل قبل أن تنتهى مرافعات الخصوم . وكانت تلك فرصـة لاتخطر الا نادرا ، يصبح فيها محمد افندي عبد الموجود سيدا للمكتب وصاحب السلطان الوحيد على الفراش . وكانت فى مثل هذه الفرصة تظهر مكارم اخلاقه فيريح الفراش ويريح نفسه ويغلق ابواب المـكتب قبل الموعد بساعتين ، وينصرف الى زيارة اقربائه وزملائه من أهل البلدة الذين لازالوا فى سلك الدراسة بعد ، فيحدثهم عن مهام العمل وأغرب القضـايا التى مرت تحت يده وعجائب المتقاضين ، ولم تكن قصصه تخلو بطبيعة الحال من نزعة الزهو البشرية ، فيختفى احيانا اسم موكله تحت ستـار كلمات مبهمة مثل « فعلنا » و « كتبنا » و « ترافعنا في القضية » وكان اقاربه فى اغلبية الاحوال من طيبة القلب والتسامح بحيث لم يسألوه مرة واحدة عن مرجع الضمير فى الفعل..

على أية حال إنه في هذه الليلة لم يزر أحداً من الأقارب فقد أحس وهو يغادر المـكتب أنه فى حاجة الى الاستجمام فى منزله والرغبة فى الخلو الى نفسه حتى يستطيع أن ينفرد الى كثير من الخواطر والافـكار

وفى الحق ، انه لم ينفرد لنفسه منذ زمن طويل ، ففى خلال شهرين طويلين لم يستمتع بعطلة ما . حتى يوم الجمعة الذى كان يغلق فيه المـكتب كان يوصيه الأستاذ بمهام تستغرق يومين كاملين يقوم بها فى خلال يوم واحد ، ولم يكن منشأ هذا الارهاق الا أنه يوم عطلة وفراغ . وعلى سبيل المثال لقد قال له الأستاذ يوم الخميس المـاضى مثلا : « كلف خاطرك بكره ياعبد الموجود افندى وانسخ الثلاث مذكرات دول على الماكينة » .. وكانت الثـلاث مذكرات « دول » عبارة عن اربعين صفحة من القطع الكبير قضى يوم الجمعة وساعات الراحة من يوم السبت والأحد التاليين لانجازها .. وقد كان هذا أقل عمل كلف به خاطره منذ ان عمل وكيلا للاستاذ حسين سلامه المحامى ...

ومرت نصف الساعة الأولى من فترة الاستجمام قبل أن يتخلص عبد الموجود افندى من ذكريات العمل . فقد عبرت فيها برأسه ساعات الصباح في المحـكمة وهو يدور بين المحامين راجيـا اياهم الحضور عن أستاذه وطلب تأجيل فى قضاياه لغيابه ، وعتاب الموكلين له الذى اختلف لينا وشدة تبعا لمراكزهم . فهذا الفلاح المسكين الذى تقف عباءته الثقيلة وشاله ذو الرائحة المعتمة حائلا بين رأسه وبين أى ادراك صحيح ، يعاتب فى ذلة وانكسار وقد اختفت تحت ذلته ثورة مكبوتة لاهمال قضيته لا يمنعها عن الظهور الا الاعتراف الذي قيد نفسه به أول الأمر من أن عبد الموجود افندي « هو الخير والبركة » ... بينما هذا العملاق المارد الذي ترتسم فى عينيه قصة حياة حافلة بالقضايا والمشاكسات ، يعاتب فى قسوة وخشونة ، بل ولا يستحي أن يرمى الأسـتاذ بتهمتى التقصير والاهمال ، ويرتفع صوته مهددا متوعدا بقطع عيش الأستاذ واغلاق مكتبه لأنه سيسحب قضـاياه ، بينما عبد الموجود افـندى يمثل دورا غير دوره الأول مع الفلاح ، دورا ليس فيـه كبرياء ولا خطورة ، وانما تهدئة خاطر فيها كثير من الذلة وتلمس المعاذير وصاحبنا مندفع فى ثورته شارحا فى اسهاب « شغل المحامين » الذى يزعم أنه يعرفه تمام المعرفة متحدثا عن عشرات القصص التى تثبت وجهة نظره . على حين امتثلت هذه المرأة العجوز لشرح عبد الموجود افندي عن فوائد التأجيل فى قضية كقضيتها يستحب فيها الصلح على المضى فى الدعوى ..

أجل . مضت هذه الذكريات بعد مجهود شاق وأن رأس عبـد الموجود انتخلص منها بأعجوبة ، انتقلت الى الطريق مارة بالعابرين بين رجال ونساء وبالأصدقاء الذين صادفوه ، وانها لتستقر عند المطعم المتواضع حيث تناول غذاءه الشهى . هناك فى جلسته على المنضدة الخشبية مضى فمه يلتهم الطعام وعيناه تلتهمان تلك الاقدام المستوية المنسقة لغادات السكة الجديدة الرائحات الغاديات . وحين وصل رأسـه الى هذه الصورة قفز بسرعة الى سكنه . الى الباب المواجه . تعلقت انفاسـه كأنما يتوقع حادثا فذا . حادثا اطار من رأسه كل الذكريات . وخيل اليه أنه يسمع وقع اقدام فأرهف أذنيه . ودبت فعلا اقدام تعبر الطرقة الى السلم . لم يبق شك انها هي . هذه الطرقعة اللذيذة الموقعة كأنما تربطها نغمة موسيقية لاشك حركة اقدامها . انه يعرفها من بين عشرات الصاعدات والهابطات على الدرج

وقفز لرأسه خاطر اكتأب له . لقد كان مصباحه مضيئا فلم حدث ذلك ؟.

ولـكنه عاود الصبر . تأهب لمغادرة الفراش وقد اتسعت أذناه حتى لتسجلان وقع خطوات سلحفاة تدب فى أسفل الدرج . وحدث ماتوقعه فهب من فراشه ومضى الى الباب وتظاهر بانشغاله بالقفل ولم يدم المشهد اكثر من دقيقة واحدة

— مساء الخير ياعبد الموجود افندى . انت جيت بدرى النهار ده ؟

— الخير عليك ياطعمه . أصل الأسـتاذ مسافر وخلصت القضايا بدرى . انت كنت في السوق؟

— أيوه . اسعد مساك بأه ...

« • »

هل حدث ذلك حقا ؟ ؟

ان رأسـه لايطاوعه على الاعتراف . هى التى



(البائع) : العصفور ده نبيه خالص . . . بس لـما يفوت ميعاد الأكل بتاعه يفضل يصرخ ... ويعمل غاره !

(الأرملة) : أيوه أهو ده اللى أنا عاوزاه علشان يفكرنى بالمرحوم جوزى ! !

طالما تلمست الأسباب لتطرق باب حجرته كلما حانت لها فرصة للذهاب الي السوق ، متعللة بسؤاله عما اذا كان يرغب فى شراء شيء . والتى طالما وقفت تقص عليه من انباء الحى المهم والتافه ومايعنيه وما لايعنيه غير عابئة بصرخات والدها الشيخ وقد اختلط صراخه يسعاله . هى بنفسها التى عبرت بحجرته وقد اضاءها المصباح غير عابئة . ولم تطق الوقوف معه دقيقة واحدة ..!

ولاحت منه التفاتة الى الحجرة زاد تعقد المسألة فى نظره بعدها . لقد كان كل شيء على حاله . أى أن طعمه لم ترتب الحجرة كما عودته كل يوم . عجب لنفسه كيف نسى وهو يرتمى على فراشه أن يلاحظ أن الغطاء الحائل اللون كان لايزال على وضعه المهمل كما تركه حين استيقظ فى الصباح . ليت ذلك كل مافى الأمر . انه حين طرق باب شقتها ليطلب المفتاح اعطته له والدتها ولقد ظن اذ ذاك أنها فى الخارج ولكنه كان مخطئا

عاد رأسه الى الأمس يستعرض صوره كلها ، فهاله الأمر . ان ماحدث بالأمس هو ماحدث اليوم فقد كانت حجرته على حالها ولم تفكر طعمه فى السؤال عنه بعد . وكان ابلها حين لم يلاحظ ذلك . ترى ماذا حدث ..؟

اختلفت على عبد الموجود صور حياته فى هذا المنزل . تذكر كيف تلقاه أهل الحارة بالاحترام منذ أول يوم حل فيه . وكيف نشأت على التوالي صلته بالجميع ، بحسانين البقال المتواضع الذى كان يرى فى شراء قطعة من الجبن الرومي بنصف قرش مظهرا من مظاهر الثراء والعز جدير بالتقدير ، وبسعيد صاحب القهوة البلدى الذى كان يرى فى جلسة عبد الموجود افندى ببدلته ومحفظته المملوءة بالأوراق عنده لتناول كوب من الشاى بعد يوم شاق ، مظهرا من مظاهر الديمقراطية لم يألفه من ذوى البدل . ثم بمدبولى الحلاق المتأنق بجلبابه الرمادى ومعطفه الأسود الكالح الذي كان يحس فى الأجر الذى يدفعه صاحبنا بشيء من السخاء لايصدر الا عن ذوى الخطر والمركز الممتاز ثم اخيرا بطعمه ووالدها . الذى احس باهتمامهم بشأنه ورعايتهم له . وخصوصا طعمه التى كانت دائما تعنى به وتظهر له العطف والاحترام

حلا له أن يستعيد هذه الذكريات مرة أخرى فأعادها . وقد نسي مؤقتا ماحدث هذا المساء . وكانت نفسه تشرق وتضيء كلما ذكر شيئا سارا . كانت الذكريات كأنها أوعية ساقية تغترف من بئر حافل بالهناء يتوقف الممتلىء منها عند حافة رأسه لحظة ليستمتع بها خياله . هذه التحيات الرائعات التى كان يستقبله بها جميع اهل الحارة والتى يشيع منها الاحترام والود كلها كانت متجمعة فى وعاء واحد ، يقف لحظة واحدة ثم يتبعه طابور من الاوعية كلها مملوءة بذكريات طعمه . فهى تحضر له الفول المدمس صباحا ذات يوم وتقف معه لحظات تحدثه عما حدث لها فى السوق . وفى وعاء آخر صورتها وقد حملت له طبقا من طعام شهى طهته أسرتها ذلك اليوم وعز عليها ألا يذوقه . فهى تقص عليه ذلك كله وتطيل ما أمكنها ليطول وقوفها عنده وغير ذلك ... وغيره .... حتى جلب أنين الساقية النوم الى أجفانه آخر الأمر فنام وعلى شفتيه ابتسامة ساذجة وقد نسى الى حين ماأثار لديه هذه الذكريات

وأقبل الصباح عليه لينقذه من ليل هائل ملىء بالأحلام المزعجة التى كانت تدور كلها حول طعمه . لقد رآها فى احد هذه الاحلام واقفة فى أعلى ربوة تشرف عليه وتبعث ضحكات ساخرة أحس بينها وبين موقفه منها علاقة وصلة . ورآها مرة أخرى تفتح باب حجرتها فى الصباح وتتسلل صوب حجرته، حتى اذا ما أرهف سمعه متوقعا طرقها الموسيقى بأناملها الرقيقة خانته أذناه أو خانه التوفيق وانطلقت أقدامها



بعيدا عن بابه لا الى السلم وانما الى آخر الدهليز المؤدى الى الشقة المطلة على الشارع . وما هى إلا لحظات كانت فى حساب صبره ساعات طويلة حتى يعود وقع خطواتها فيرهف أذنيه مرة أخرى مترقبا لاهث الانفاس ، ولكنها تنصرف الى السلم وتتباعد عن أذنيه طرقعة قبقابها تدريجيا حتى تتلاشى فى ضجيج الشارع ...

ولكنه هذه المرة ليس حالما ، لقد أحس أن عينيه مفتحتان ، وأن وقع الأقدام كان حقيقة وإن اذنيه ليطن فيهما صدى وقع أقدامها . أفزعته هذه الحقيقة فجلس على فراشه يترقب حتى سمع خطواتها تدب من جديد صاعدة فاقترب من الباب ولازمته الخيبة مرة أخرى فقد مرت ببابه دون أن تطرقه ، واذ ذاك فتحه في رفق وأطل برأسه ليرى أين تذهب فوجدها تطرق باب الشقة المطلة على الشارع. وطال به الوقوف يترقب عودتها علي غير طائل ، لقد مرت الدقائق متباطئة كأنها تجر أثقالا من الهموم فوق رأسه . وأخيرا ابتدرت أذنيه ضحكة تتحرك من الغموض الى الوضوح فأدرك أنها مقبلة ، فتوارى بخفة وأغلق بابه حذرا ...

* * *

كانت المسافة طويلة بين المنزل الذى يقطنه عبد الموجود افندى وبين المكتب . ومع ذلك فانه ما فكر يوما أن يغير مسكنه وكان يحتمل مشقة قطعها أربع مرات فى اليوم دون أن يتململ أو يضجر ، ولطالما أشفق عليه أقرباؤه وأصدقاؤه فنصحوه بالسكنى قريبا من محل عمله ولكنه كان يسفه آراؤهم قائلا :

— إن الراحة الحقة هى فى السكن المريح . أما المشى فمسألة ثانوية ورياضة لابد منها .

ولكنه اليوم، بعد حادث الصباح ، وبعد حديث عم مدبولى الحلاق عن الجار الجديد الذي سكن بالشقة المطلة على الشارع ، شعر بطول المسافة وبعدها ، وكأنما كانت جمل هذا الحديث اثقالا تعلقت بأقدامه لتزيد فى مشاقه .

لقد قال له عم مدبولى وهو يحلق، بدون مناسبة وبينما كان عقله لا يزال يسبح فى بحر الشكوك باحثا عن علة تصرف طعمه معه أمس وهذا الصباح :

— انت لسه ما تعرفتش بسى محمود افندي جارك الجديد ..؟ أما ياسى محمد افندى ده شاب أنيس وذوق وابن ناس مايتخيرش عن حضرتك .

وأجاب دون وعى :

— لا والله لسه . هوه سكن امتى ؟

— سكن امتى؟ ده بقاله جمعتين ياسى محمد افندى ازى لسه ماعرفتوش ؟ ده جدع تلميذ فى الجامعة . انما باين عليه مقتدر صحيح لأنه موصينى على خدام لغاية سبعين قرش فى الشهر علشانه وعلشان اخوه الصغير .

سبعون قرشا أجرة خادم ؟؟؟

ربع مرتب عبد الموجود افندى يدفعه هذا الشاب أجراً لخادم علاوة على أجر الشقة المطلة على الشارع والتى لا يقل ايجارها عن ضعف ايجار غرفته هو ؟ ؟

ليت الامر وقف عند حديث عم مدبولى ، لقد حدثه أيضا سعيد البقال عنه وهو يأخذ مؤونته اليومية من السجاير المكونة من علبة فئة القرش صاغ . لقد قال له بسذاجة :

— والله ياسى محمد مفيش من سجايرك النهارده . تاخذ من سجاير محمود افندى جارك ؟

وعند ما أجاب بالايجاب دفع له الرجل بعلبة صفراء «جولد فلاك» طالما تقرب اليه بأمثاله زبائن المكتب الذين لا يدخنون .

. . . .

كأنما انتثرت هذه الاحاديث كلها أشواكا فى طريق عبد الموجود وهو سائر الى المكتب، لقد كان يخطو جاهداً متعبا ، أحس اكثر من مرة وهو يسير بالحاجة إلى الجلوس قليلا ولو على قارعة الطريق ليفكر فى كل ماسمع وما رأى . وعندما وصل الى المكتب كان رأسه الصغير يربط بوثاق متين صورة طعمه بكل ما حدث له بالخادم ذى السبعين قرشا ، والعلبة الثمينة التى يبلغ ثمنها ضعف ثمن علبته ويزيد، والشقة المطلة على الشارع المكونة من غرفتين . تكونت من هذه المجموعة من الصور حزمة هائلة من الهموم جثمت على صدره فلم تغادره طوال اليوم . وكانت الأسئلة التى تتداور على ذهنه تحمل فى أذيالها أجوبة حزينة تزيد فى همه .

لماذا أهملته طعمه ؟ ولماذا تزور الشاب فى الصباح قبل ذهابها الى السوق كما كانت تفعل معه . ومن هو هذا الشاب الذى ينزع منه مكانته لدى طعمه ولدى أهل الحى ؟

عبثا حاول عقله أن يطمع فى اجابة على هذه الأسئلة، لقد كانت أشباح هذه الاجابة تتراءى له بين طياتها مفزعة هائلة . سؤال واحد لم يستطع أن يهرب من الاجابة عليه هو السؤال الأخير . لقد واجهته هذه الاجابة فى المساء عند مدخل غرفته حين التقى وجها لوجه بشاب وسيم الطلعة يرتدى ثيابا أقل تواضعا من ثيابه خارجا من الشقة المطلة على الشارع ومتجها الى السلم

فى هذه الليلة لم ينم عبد الموجود علي أنين الساقية التى تغرف أوعيتها من بئر حافل بالهناء . لقد كانت همومه وآلامه أقسى من أن تسمح لأى ذكرى هنيئة بالعبور برأسه . لقد قضى ليلة بشعة تقلب فيها بين يقظة مؤلمة وأحلام مزعجة. ليست هذه الليلة وحدها بل ماتبعها من ليال وأيام . لم تكن هموم الليل اكثر ايلاما له من الأحاديث المستفيضة عن جاره التى كانت تتردد على لسان البقال والحلاق والقهوجى، بل لم تكن اكثر ايلاما من التغيير الملحوظ الذى أحسه فى تقديرهم له هو .

كان يحس هذا التغيير كل يوم يزداد عن أخيه، وكان يحس بضيقه وآلامه تزداد أيضا على مر الايام حتى لقد أصبح شبح المنزل يتراءى له من بعيد كأنما هو كابوس ثقيل ، على حين لم تفكر طعمه فى أن تمر به مرة واحدة ، بل لقد قابلته اكثر من مرة على سلم المنزل فلم تزد على تحية مختصرة تنصرف بعدها الى شأنها كأن لم يكن هذا الشخص يوما محط آمالها ...

وطال به التفكير . حتى اذا كان أول يوم فى الشهر شاهد أهل الحى عربة كارو تقف أمام المنزل وصعد منها حمال الى غرفة عبد الموجود افندى فنقل فى سرعة أثاثه المتواضع وتجمعت النساء فى النوافذ شأنها فى هذه المناسبات بينما وقف عم مدبولى يتحدث الى جاره البقال متعجبا مما يحدث متسائلا فى أسى ظاهر عن السبب .

ونزلت آخر قطعة من أثاث عبد الموجود افندى وهو يتبعها وقد بدت فى عينيه آثار حزن هائل فتقدم عم مدبولى اليه فى لهفة سائلا :

— الله ، جرى ايه ياسى محمد افندى ؟ وده يصح تسيبنا ؟ إيه السبب اللى يخليك تعزل من هنا بشرفك؟

وشعر عبد الموجود بشىء من الهناء لهذا الاهتمام والاسى الذى يبديه الرجل ، فمرت برأسه فى سرعة ذكريات هناء مشابه ولكنه التفت يمنة ويسرة ثم مال على عم مدبولى قائلا بصوت منخفض :

— والله من عيني ياعم مدبولى. لكن اعمل ايه مش قادر اقعد فى البيت ابدا . . .

وبدت عليه لهجة الجد والاهتمام فاستأنف قائلا :

— اسمع ياعم مدبولى أنا حاقولك السبب . البيت ده ساكنه عفريت شفته بعينى اكثر من مرة. وأول مرة شفته فيها من قيمة جمعتين ،من يومها كل يوم باشوفه ومش عارف أنام منه ...

وتحركت عجلات العربة الكارو إذ ذاك فى كسل شديد بينما وقف مدبولى يودع محمد افندى عبد الموجود وقد بدت فى حدقتيه مظاهر الخوف ، وهو يخالس النظر الى نوافذ الشقة المطلة على الشارع .

«صلاح ذهني»

نسبة الصحفيين المخلصين

ونسبة الصحفيين المنافقين

(بقية المنشور على صفحة ٢)

«الاستقلال» يمكنه من تأييد كل وزارة وكل حزب عند اللزوم ؟ وهل ... وهل

وها انا أعرض على القراء طائفة من الأسماء وانا اعرضها من غير ترتيب :

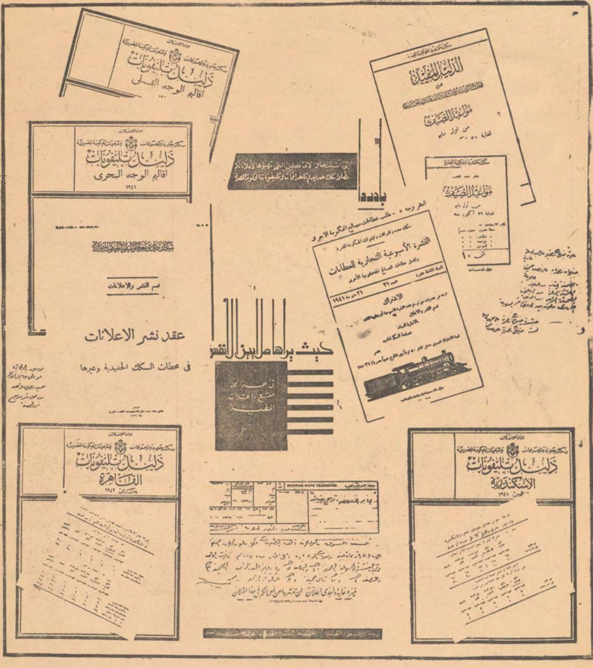
ابراهيم عبد القادر المازنى . محمد فكرى أباظة . محمد خالد . محمود ابو الفتح . احمد قاسم جودة . مصطفى امين . انطون الجميل بك جبرائيل تقلا باشا . فارس نمر باشا . محمد عبد القادر حمزة . خليل بك ثابت . كريم ثابت . عباس حافظ . مصطفى القشاشى . عباس محمود العقاد . محمد الهيهاوى . محمد على حماد . محمد التابعى

وفى وسع القارىء أن «يتسلى» مدة ربع ساعة يقضيها فى وضع كل اسم من الاسماء المذكورة تحت خانة أو لون من الألوان الآتية :

١ وفدى مخلص عن عقيدة
٢ وفدى مخلص ولكن مستقل الرأى عند اللزوم
٣ وفدى «نار» لأن الوفدية تجارة رابحة
٤ وفدى منافق
٥ وفدى ... نص لبه !
٦ سعدى مخلص
٧ سعدى مخلص لأنه شخصيا يحب احمد ماهر والنقراشى
٨ سعدى مؤقتا يتحين الفرص
٩ مستقل عن عقيدة لأنه لايقر حزبا من الاحزاب على سياسته
١٠ مستقل لأنه يريد الاحتفاظ بحريته فى «الاتجار» مع جميع الاحزاب
١١ مستقل بالاسم ولكنه يؤيد حزبا معينا
١٢ مستقل بالاسم ووزارى بالفعل
١٣ وطنى مخلص
١٤ وطنى متورط

***

ومجلة آخر ساعة ترحب بردود القراء التى تتضمن آراءهم فى هؤلاء الزملاء حتى تتبين نسبة الصحفيين المخلصين ونسبة الصحفيين المنافقين . . . والحكم طبعا هو جمهور القراء !



مطبعة آخر ساعة